٢١ — الثمن ١٠ مليمات
الأربعاء ٩ اكتوبر ١٩٢٩

الدنيا المصورة

تصدر عن « دار الهلال »



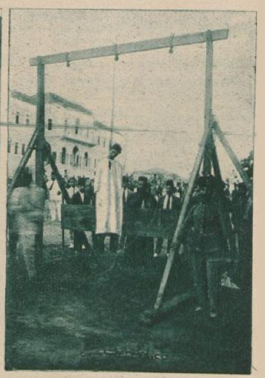
زعيم هندى عظيم وغنى من أكبر أغنياء العالم يقترن ببائعة ملبس فرنسية

[أنظر صفحة ٧]

طرق الاعدام والتعذيب



التعذيب فى اميركا
اثنان من المسجونين الاميركيين يعذبان بوضع الاغلال في عنقيهما جزاء لهما على مخالفتهما قانون السجن



الشنق فى لبنان
أحد أشقياء بيروت معلقاً في المشنقة حيث حكم باعدمه لقتله ثلاثة أشخاص



الخنق فى الفيلبين
قاتل محكوم عليه بالاعدام ينفذ فيه الحكم بواسطة كسر عنقه بين عمودين من الخشب يسحقان عنقه



المسجونون فى أواسط افريقية
الزنوج المسجونون في مستعمرات أواسط أفريقية يؤدون الاعمال الشاقة وينقلون الأحمال وهم مقيدون بالسلاسل وفي أعناقهم الاغلال

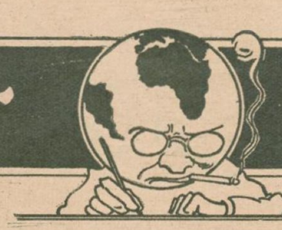


[في أعلى]
التشهير فى الصين
ثلاثة من المجرمين الصينيين يطاف بهم في الاسواق وفي عنق كل واحد منهم لوحة كتبت عليها جرائمه وشرح تهمه



[الى اليمين]
التعذيب فى مانشوريه
لص من أشقياء مانشوريه حكم عليه بقطع ذراعيه وساقيه وعرض في سوق المدينة عبرة لسواه من الأشقياء





معرض الدنيا

بقلم الاستاذ فكرى أباظة

ذقن عزيزه

من الاخبار « الجنونية » أن أحد أرباب الملايين الاميركان لم يعجبه ولا « حلاق » في أوربا بأسرها في فسحته الصيفية هـذا العام فأرسل يستدعي حلاقاً من نيويورك اسمه المستر « لويجي أريكو » . وقد وصل هـذا الحلاق النادر المثال منـذ عهد قريب الى « سوثامبتون » وباشر عمـله في « الذقن العزيزة » . . .

مذ اطلعت على هذا النبأ غلا الدم في عروقي وشعرت بأن « الاشتراكية » معذورة وأخذت أبحث عن الحزب الاشتراكي المصري لألتحق بعضويته ولـكن أبلغوني بأنه مات من زمن بعيد . . .

أرأيت الى أي حد بلغ الترف حتى كاد يصل لدرجة الجنون ؟ ؟ والى أي حد بلغت قوة المال حتى أنه من أجل « ذقن » يمكن حلاقتها باليد ، وبدون مصاريف، يعبر الحلاق النيويوركي الاطلانطيق ليكون في خدمة السيد العزيز صاحب « الذقن العزيزة ؟ ! »

يارب : متى أستدعي حلاقي الخاص في الزقازيق ليحلق ذقني في القاهرة ؟ ! !

ساله استفانو

اسم علم من اسماء الاعلام المشهورة التي ستصحب التاريخ المصرى السياسي الحديث في مختلف أدواره وتطوراته . فكما ان السياسيين يجتمعون في بهوه وغرفه وصالوناته و « بلاجه » في الازمات . كذلك يجتمع الطلبة الراسبون حول « كشك الموسيقي » بعد ظهور النتائج للتظلم والاحتجاج والبروباجندا وتدبير المناورات وتأليف الوفود للجهات المختصة . وكشك الموسيقى اسم علم هو الآخر من الاسماء التي ستصاحب الحياة التعليمية في هذا البلد . . .

ولقد أتيح لي أن أزور « سان استفانو » في « عز » الازمة السياسية بمناسبة عمل قضائي فشاهدت عجباً . . .

فني الصالون تجد جماعة الوفد ـ وعلى عدة أمتار ليست بالقليلة منهم جماعة الدستوريين ـ وعلى عدة أمتار ليست بالكثيرة جماعة الاتحاديين ، والكل يتهامسون ، ويتغامزون ، ويتزاغرون ، ويتكاشرون . . .

والجواسيس الراقيون الذين يحملون لقب « أصدقاء الكل » ينتقلون من ترابيزة لأخرى وينقلون ما دار هنا لمن هناك ـ وما دار هناك لمن هنا ، وجرسونات اللوكاندة يضحكون ويسخرون ؟ !

فاذا ما هب نسيم العصر وتخاذلت أشعة الشمس الحامية انتقلت الشخصيات البارزة الى « البلاج » وشرعت تضرب « البولطة » ذهاباً وإياباً . فاذا ما غابت الشمس وانتشر الظلام قليلا حصلت مصادمات في غاية الظرف وأعقبتها ارتباكات في غاية العجب

وقد جلست على أحد الكراسي أرقب من بعد كيف يصطدم الوزراء الدستوريون بالوزراء السعديين فجأة وبدون قصد وكيف يتبادلون « الزغرات »

ثم كيف ترتطم الحاشية بالحاشية فتسمع هذه مطاعن تلك وتسمع تلك مطاعن هذي

بل حدث انه في الصباح وفي الحمام غطس أحد زعماء الدستوريين ثم « قبّ » على سطح الماء فوجد جسمه متماسكا بجسم أحد الزعماء السعديين ، فلما التقى الوجه بالوجه غطس الاثنان تحت الماء ؟ !

مناظر مضحكة كانت بلا شك تسلية مراسل التيمس ومراسل الديلي تلغراف والديلي كرونيكل . وكانت في نظري أنا ألذ وأخف وأجمل من حفلات الكازينو « أم الـ قرش »

المصريون طيبو القلوب . فاذا ما تخاصموا لم يستطيعوا اخفاء مظاهر ومعالم الخصام . خلة طيبة ولـكن لا في السياسة ولا بين السياسيين !

معذورون

اذا سألت أياً كان من المتصلين بالدوائر المسرحية عن أعظم الممثلين في مصر أجابك بأنهم يوسف وهبي ـ وجورج أبيض ـ وفاطمة رشدي ـ وعزيز عيد ـ والريحاني ـ والكسار . . . الخ الخ

فاذا ما سألتني أجبتك كلا ! ! أعظم ممثلي القطر المصري هم مديرو الاقاليم ـ وكبار الموظفين في الوزارات وفي المصالح وفي المديريات

ولا تتجلى أمارات نبوغهم وتفوقهم في فنون الالقاء ـ والتنكر ـ والماكياج ـ إلا في الازمات السياسية يوم تنذر السماء بتقلب الجو !

فهم مع الوزارة الدستورية شياطين من مردة الجان يقابلون الدستوريين هاشين باشين طافحي السرور من القلب والبطن واللسان والعين والاذن فاذا ما « رخرخ » الحبل وابتدأت أسعار البورصة في الهبوط غيروا « الماكياج » بسرعة البرق فاستقبلوا الدستوريين هاشين باشين بتحفظ من باب الاحتياط ـ واستقبلوا الاتحاديين هاشين باشين من باب الاحتياط ثم استقبلوا السعديين ولسان حالهم يقول : « الحمد لله .جاء الحق وزهق الباطل، ان الباطل كان زهوقا »

أنها كفاءة ممتازة تلك التي تستطيع أن ترضي الكل ، وتبلف الكل ، وتخدم الكل وتتحمس للكل ، وتسير مع الكل ...

كفاءة ممتازة تلك الشخصية التي تكشر في لحظة ، ثم تبتسم في لحظة ، ثم تواسي في لحظة ثم تظل في منصبها الخطير رغم أنف الجميع !

لا يني هذا انني احمل الأحزاب المسئولية أما هؤلاء « المشخصون الأبطال » فمعذورون

مهدمون لا معمرون

يدور لغط كثير حول الممثل المصري أحمد بيه وأنا لا أعرف هذا الشاب ولا أعرف حقيقته يخيل الي من كل ما قرأته عنه أنه « شيء » له قيمته الفنية . ولـكن نحن في مصر مهدمون فلو اشتهر منا شخص في أي نوع مهما جل أو صغر بادرنا لمحاربته وتجريده من ميزاته « فالخانكي » الذي نال الجائزه في التأليف « سارق » من وداد عرفي . ثم هو غير مصري ووداد عرفي ليس بمسلم وانما هو « يهودي » وانه « حرامي » روايات والمطربة الفلانية أصلها كيت وكيت. فاذا بحثت ما علاقة الماضي بالنبوغ في التمثيل أو في الطرب وما علاقته بالحاضر المشرف لم تظفر بحلقة الاتصال ...

أسدلوا الستار على وقائع قد تكون محل نزاع ومناقشة وتمثلوا بقول الشاعر :

لاتقل أصلي وفصلي أبداً
انما أصل الفتى ماقد حصل !!

غضبة أزهرية

قدم شيخ الجامع الازهر أوشيخ الاسلام في مصر استقالته من وظيفته الجليلة الخطيرة وعسى أن تظهر هذه السطور ويكون فضيلة الشيخ قد استرد استقالته أو قبل ولاة الامور طلباته . فالشيخ له مركزه العظيم في عصر التجديد والنهضة . والشيخ اشتهر بالقناعة والحزم والنزاهة . ولا تستطيع مجلة تعنى بالشؤون العامة أن تمر على هذه الاستقالة بدون اشارة وبدون بحث !

ولـكن ما العمل ؟ والبحث في أمر « الاستقالة » بحث لا يقدم ولا يؤخر ما دمنا لا نعرف الاسباب الحقيقية وقد جرت عادة كبرائنا في العصر الحاضر أن يحرروا ورقة الاستقالة تحريراً « رسمياً » لا يتفق والواقع . وهل يحسن أن نعتمد على ما قيل وعلى ما يقال وقد لا نأمن الزلل اذا أخذنا بالاشاعات . . .

بارك الله في « الغضبة الازهرية » ففيها من الشمم والاباء والـكبرياء مايذكرنا بمواقف شيوخ الاسلام المحصنين بالجلال والوقار . . .

الامهات في سبيل الاولاد

في انـكلترا الآن مشكلة « نسلية » خطيرة تشغل بال ولاة الامور والصحافة وعلماء الطب والنسل ...

وهي انه كلما ولدت أم انجليزية طفلاً سليما صحيحاً كانت النتيجة وفاتها هي عقب الولادة . وقد أيدت التقارير والاحصائيات هـذه النتيجة المؤلمة فوضعوها تحت عناوين ضخمة وعبروا عن الحالة بأنها « تضحية الامهات في سبيل الاولاد ...

أما نحن فالحالة عكسية . والمطلع على تقارير المواليد والوفيات الخاصة « بالاطفال » يجد العكس فالاطفال يذهبون والامهات باقيات... والوفيات تربو على المواليد !

هل من طبيب يقارن بين الحالتين ويبين لنا السبب في هذه القضية المعكوسة ؟

أم التضحية في مصر من جانب الاطفال نحو أمهاتهن ؟ واذا استمرت الحال على هـذا المنوال فما مستقبل الاجيال القادمة ؟ ! ...

أسعار الحرب العظمى

ارتفعت الاسعار في الحرب العظمى وكان لهذا الارتفاع مبرر . فلما انقضت الحرب وعادت المياه الى مجاريها هبطت كل الاسعار بحكم الطبيعة . إلا أسعار تذاكر السكة الحديد المصرية واشتراك التليفون ؟ !

ونسمع في كل عام وفي كل أسـبوع أن المصلحة « ناوية » تخفيض أجور التذاكر واشتراك التليفون ثم ينقضي العام والذي يليه والاجور باقية على حالها والاشـتراك باق على حاله

ألا تعلم أن الحكومات لا يجوز لها أن تربح أكثر من ٣ ٪ . وان هـذه قاعدة اقتصادية سائدة الآن إلا في مصر

وما السبب في « صهينة » الحكومة الا لأن صوت الشعب ضعيف وان صحفنا التي تعبر عن رغبات الرأي العام لا تعنى براحة الجماهير في حياتهم الخاصة كما تعنى بالسـياسة ومعارك الاحزاب

ألا لعنة الله على السياسة فقد أفسدت على الجمهور كل شيء ! ! !

فكرى أباظه
المحامى

قصة وقعية

الكونت دى ملوى » المحامى المزيف

سلسلة من حوادث الاحتيال المدهشة

منذ أربع وعشرين سنة خلت اختلس شاب ما يزيد عن ٢٠٠٠ جنيه من فرع البنك الزراعى ببهيا . ووصل الى مصر منذ أربع سنوات قادماً من روما محام لبق أنيق البزة رفيع المقام يدعى الدكتور حسين . ش . وعاش فيها عيشة باهرة . ولكن عين العدالة لا تغفل فقد افتضح أخيراً أن الشاب المختلس من بهيا هو ذلك الدكتور حسين . ش . المحامى أو الكونت دى ملوى وظهرت حوادثه الكثيرة فقبض عليه . وهكذا كانت خاتمة حياته عبرة للشباب وموعظة

بين مصر وفرنسا

منذ خمسة وعشرين عاماً أو تزيد كان الداخل الى البنك الزراعي المصري يلمح بين موظفيه فتى في ميعة الصبا وريعان الشباب ، تلوح عليه أمارات الجد والنشاط والذكاء ، يقوم بما يوكل اليه من الاعمال في دقة ونزاهة واستقامة،ذلك هو الشاب المصري «حسين.ش. افندي » وما زال يجد ويعمل حتى اكتسب رضاء رؤسائه وثقتهم فوكلوا اليه بمأمورية مصلحية وأسلموا اليه مبلغ ألفي جنيه لتنفيذ هذه المأمورية ، لكنه لم يكن يمثل دور المجد العامل النشيط إلا لمثل هذه الساعة فاختلس المبلغ وراح يخلق بذكائه النادر شتى المشاكل في سبيل الدفاع عن نفسه حين افتضح أمره وذاع سره ، ولما لم يجد من صنوف الحيل وضروب المماطلة ما يستر به أمر اختلاسه، فر الى فرنسا قبل أن يصل التحقيق القضائي الى ادانته

فاذا كنت في باريس وطفت بحي « مونمارتر » وجدت الشاب المصري يعيش في وسط طائفة من الرعاع والاوباش ينثر الأموال ذات اليمين وذات الشمال ويؤلف من رجاله عصابة قوية من مختلف الاجناس المقيمين في ذلك الحي ما بين صيني أفاق وياباني محتال ويوناني مارق وصعيدي مصري نزح الى هذه البلاد عاملا في إحدى البواخر أو خادماً لبعض ذوي اليسار ثم استوطن باريس وتزوج من إحدي نسائها وعاش بحي « مونمارتر » ورزق أولاداً وكسب مالاً ،من هذه الاجناس المختلفة المتباينة ألف شابنا المصري عصابة عملها السرقة والسلب والنهب والاحتيال ، ثم تزوج هناك وأقام عشرين عاماً لعب في خلالها أدواراً هامة فاتصل بقلم المخابرات السرية في فرنسا وابتز منه أموالا طائلة

وإذ ذاك لم يعد الشاب المصري « حسين افندي ش ... » بل أصبح « الدكتور حسين ش . . . بك كونت دي ملوي » فاذا غشيت أوساط باريس الارستقراطية وطفت بدوائرها التجارية والقضائية لقيت فتى رائع الشباب طلق المحيا قوي العارضة أنيق الثياب يروح ويغدو في هذه الاوساط بين الثقة والاعجاب، ثم ترى موظفاً كبيراً من موظفى قلم المخابرات السرية الالمانية يتصل بهذا الشاب « ويرجوه » أن يتفضل ويتنازل بمساعدته في شؤون المخابرات السرية الالمانية الهامة،ويقبل صاحبنا هذه المهمة فيلعب فيها دوراً خطيراً يدل على جرأة وهمة وذكاء واقدام لم ير قلم المخابرات الالمانية أروع منها ولا أكثر توفيقاً ، وترى بعد ذلك الدوائر التجارية الفرنسية تعرض على جناب « الكونت » أن يمنحها بعض وقته الثمين لتستعين به على قضاء بعض المصالح الهامة التي لا ترى غيره أهلا لها ويتنازل صاحبنا « أيضاً » ويقبل القيام بهذه الاعمال الجديدة مرضاة للوطن الذي يعيش فيه والذي أصبح يعد نفسه واحداً من أبنائه. وهكذا ظل صاحبنا في كل أدواره موضع الثقة والاعجاب والتقدير ولكن الدنيا الغادرة لا تظل باسمة لأهلها أبداً ولا تبقى لبنيها على حال ، فأدارة الأمن في باريس قد أصبحت تبث حوله العيون والارصاد ، والدوائر التجارية الفرنسية لم تعد تنظر إليه بعين الاطمئنان والثقة كما كانت تنظر إليه من قبل ، ولا بد من اجراء تحقيقات قضائية دقيقة مع هذا الرجل الغريب ، ويجري التحقيق بعد التحقيق ولكن الادلة لا تكفي لأقامة الدعوى ضده فما العمل ؟ اذ ذاك ظهر أن للفتى « زوجات » وأنهن جميعاً كن فريسة لدهائه واحتياله فلا بد إذن من أن يقدمنه للقضاء العادل ويصدر القضاء فيه حكمه ، لكن أين هو؟ وفي أي حي يقيم ؟ بل في أي دولة يقيم ؟؟

فى ايطاليا !!

يهبط الفتى الى « روما » شابا وجيها من ذوي اليسار وأحد أبناء البيوتات المصرية العريقة ، ويتصل بدوائرها التجارية الكبيرة وبرجال الأمن فينال من ثقتها أكثر مما نال في باريس ، ويعيش في أحيائها الراقية عيشة « الكونتات » الكبار ، وكانت الحرب قد وضعت أو زارها ، وهدأ العالم هدوءاً يتطلب من مثل صاحبنا أن يعيش في هدوء وسلام وأن يعود الى وطنه الاصلي في دعة واطمئنان فماذا يفعل ؟ لابد أن ينال « شهادة الدكتوراه » في القانون من جامعة روما ، ولا بد أن يبذل المساعي الكبار ليعود الي وطنه الاصلي في دعة واطمئنان ويسمح له بالاقامة فيه بعد حادثة اختلاسه القديمة من البنك الزراعي المصري ، اما السماح له بالعودة فقد يجد اليه منفذاً ، وأما حصوله على شهادة الدكتوراه فماذا هو صانع من أجله ؟ تلك هي المشكلة ! ! ! فهو لأجل أن ينال الدكتوراه لا بد أن يكون قد نال قبلها « الليسانس » فهل سيعجز صاحبنا الداهية عن أن يدبر لهذا المطلب حلاً موفقاً ؟ سنرى ! !

نحن الآن في القنصلية المصرية بروما حيث نجد « الكونت دي ملوي » يتواضع فيزور « موظفاً صغيراً » من موظفي القنصلية المصرية ، فتعقد بينهما صلة وصداقة يعقبها دعوات متكررة للغداء والعشاء والسهر في دور اللهو الكبيرة ويبهر الموظف الصغير هذا المظهر الفخم من صاحبنا فيبيت طول ليله يحلم بهذه الصداقة الجديدة التي كانت سبباً في رغده وهنائه ولهوه ، ثم يعقب هذا أن يزوره « الكونت » المصري فيشرح له مقدار ما عانى من اضطهاد السلطات الفرنسية له مدة اقامته في باريس ويذكر بتوجع وحسرة ضياع شهادة « الليسانس » التي حصل عليها من فرنسا وكيف ان الحكومة الفرنسية أصبحت لا ترضى أن تكتب له بدلها ليتمكن من دخول جامعة روما للحصول على الدكتوراه ، وحين يقرأ صاحبنا على وجه صديقه الموظف الصغير علائم التأثير والانفعال يدب الى نفسه ويحكم القول والقصص ثم يطلب منه مساعدة « بسيطة ! ! ! » هي أن يكتب الى جامعة روما خطاباً بتوقيع القنصل وبختم القنصلية يقول فيه ما معناه : « ان الشاب المصري حسين ش . . قد طلب منا أن نخابر الحكومة الفرنسية بشأن شهادة الليسانس التي حصل عليها من فرنسا وقد أرسلنا فعلا الى الحكومة الفرنسية نسألها هل حصل الطالب المصري حسين ش . . على شهادة الليسانس حقاً وهل يمكنه أن يحصل على صورة منها اذا كانت صورتها الأصلية قد فقدت منه ؟ فأجابتنا الحكومة الفرنسية أن الشاب المذكور حصل حقيقة على شهادة الليسانس في القانون وأنه غير ممكن أن يحصل على صورة منها ، ويمكنكم أن تعتبروا هذا الاقرار منا بمثابة الشهادة الأصلية اذا كان لا بد من معرفة الحقيقة »

وضع صاحبنا مشروع هذا الخطاب امام صديقه الموظف وتوسل اليه أن ينقذ مستقبله بهذه المساعدة ، واذا كانت المشكلة القائمة امامهما هي تقليد توقيع القنصل فانه يستطيع بعد قليل من المران أن يحكم تقليد توقيعه . وتم الاتفاق على هذا وكتب الخطاب موقعاً عليه بتوقيع القنصل المزور وختم بخاتم القنصلية وأرسل الى جامعة روما فلم يسعها الا قبوله واعتباره بمثابة شهادة الليسانس لانه وارد اليها من جهة رسمية معترف بها

وتقدم الشاب الى جامعة روما ليحصل على شهادة الدكتوراه فوضع له بعض المتمرنين « رسالة » في موضوع الدكتوراه وظل يلقنه ويدربه وكان كما أسلفنا ذكياً نشطاً متمرناً على كثير من المسائل القانونية فاستطاع أن ينال الدكتوراه ! ! ؟ ثم عاد الى مصر بعد أن بذل المساعي الكثيرة ليسمح له بالعودة الى أرض الوطن

ولم تكد تطأ قدما حسين ش . . أرض مصر حتى ادعى أنه حاصل على شهادتي دكتور في القوانين من جامعتي باريس وروما وقدم طلباً لقيد اسمه بين محامي المحاكم المختلطة ،وقبل طلبه واتخذ مكتباً فخما به أفخر الأثاث وعدد عديد من الخدم المصريين والأجانب في شارع المغربي . وسكن في عزبة الزيتون . وأكثر من السيارات يبدل كل يوم واحدة بأخرى وخلق حوله جواً من الارستقراطية والوجاهة واحتاط به السماسرة يتصيدون له الموكلين وأرباب الحاجات واتسعت أعماله اتساعاً كبيراً ،

ولكن هذه الوجاهة لم تدم طويلا ، اذ تقدم شخص يدعى أحمد صالح ببلاغ الى النيابة سنأتي على تفصيله فيما بعد . ثم أرسل بلاغاً آخر الى رئيس محكمة الاستئناف المختلطة بالاسكندرية يقول صاحبه ان المحامي حسين ش . . أفاك وأن شهاداته مصطنعة وأنه من أرباب السوابق في فرنسا وايطاليا ومصر .

وقام جناب رئيس المحكمة بنفسه بعمل تحريات وسمع من رأى سماع شهاداتهم وانتقل الى مصر خصيصاً من جل هذا البلاغ . وكتب الى جامعتي باريس وروما . وفي النهاية تبينت له حقيقة حسين ش . . . وصدر قرار مجلس تأديب المحامين بمحو اسمه من الجدول . وأرسل جناب النائب العام أمام المحاكم المختلطة الى سعادة النائب العام في المحاكم الأهلية المكتوب الآتي :

« جناب النائب العمومي لدى المحاكم الاهلية

« بناء على طلب النيابة العمومية المختلطة رقم ٤٣٧٤ المؤرخ في ٢٧ يونيه سنة ١٩٢٩ أتشرف بأن أرسل لسعادتكم مع هذا ـ لاتخاذ اللازم ـ صورة من الحكم الصادر في يوم ١٧ الجاري من الجمعية العمومية لمحكمة استئناف الاسكندرية المختلطة المشكلة بهيئة مجلس تأديب وهو يقضي بمحو اسم (وهنا ذكر اسم المحامي) المحامي تحت التمرين من جدول المحامين وأرى من الواجب لفت نظركم الى أنه لا يزال ثابتاً في عقيدة الهيئة المشكل منها مجلس التأديب بأن المدعو حسين . ش . هو الشخص الذي حكم عليه يوم ١٦ يناير سنة ١٩٠٦ من محكمة بهيا الاهلية بالسجن ستة شهور لاختلاسه مبلغاً يربو عن الالفى جنيه من البنك الزراعي المصري واني أزيد على ما تقدم أنه بناء على طلبي من ادارة الامن العام بباريس بشأن هذا المحامي فقد وافتني هذه الادارة ببيانات من الغرابة

(البقية على صفحة ٢٣)

جثة في مقطف تسيل منه الدماء

جناية روض الفرج المروعة ـ كيف اهتدت النيابة الى القاتل ـ رجال النيابة يكسرون الابواب ويعثرون على الادلة ـ المتهمة تهدد أقاربها في دار المحكمة

بينما كان شيخ حارة روض الفرج سائراً في طريقه الى نقطة البوليس في ظهر يوم من أيام شهر يوليو الماضي ، إذ أبصر مقطفاً تسيل من جوانبه الدماء وهو ملقى بين المزروعات على مسافة أربعة أمتار من الطريق العام فتقدم هو ومن معه وكانوا أربعة أشخاص ، فرأوا في المقطف جثة لامرأة مقطعة الايدي مبقورة البطن مبتورة الرأس ، ولم يكد يقع نظرهم على هذه الجناية الماثلة حتى عادوا أدراجهم مسرعين الى نقطة بوليس روض الفرج ، وهناك أفضوا بما رأوا ، وقام البوليس معهم فوراً الى مكان الحادث ، وانتقلت النيابة لتتولى التحقيق ، وكانت الجثة عفنة جداً حتى ان ضباط البوليس لم يستطيعوا الدنو منها

وأخطرت بعد ذلك ادارة مباحث العاصمة بالحادث كما أخطر الطبيب الشرعي . وكان أول ما سعى اليه البوليس هو معرفة شخصية القتيلة ، فعرضها على الاهالي قبل نقلها من مكانها ، وأخيراً اهتدى اليها بعض معارفها وقال أنها لامرأة تدعى غنيمة صالح ، وعهدت ادارة المباحث الى حضرة اليوزباشي مكاوي افندي شرف الدين باستقصاء هذه الجناية وضبط الجاني

التحقيق مع زوج القتيلة

فبدأ الضابط مكاوي أفندي بالبحث عن زوج القتيلة، واستدعاه من عمله، وحينما عرض عليه الجثة قال انها لزوجته غنيمه . وحينئذ رأى أن ينتقل معه الى منزله عله يجد من الآثار ما يساعده على الوصول الى الحقيقة، واصطحب معه في هذه المعاينة حضرة مأمور قسم شبرا وفتشه تفتيشاً دقيقاً ، ولكنه لم يجد به سوى جلباب وقميص لامرأة خلعا عن بدنها معاً وحينما أمعنوا النظر في القميص عثروا فيه على بقعة دموية واحدة ، ولكنها ليست حديثة العهد ، وارسل القميص الى مكتب الطبيب الشرعي ، وعثر ضابط المباحث ومأمور قسم شبرا أيضاً على سكينين عاديين في المنزل وعليهما آثار حمراء ولكنهما لم يعرفا أن كانت هذه الآثار من الصدأ أم بقايا دماء . وسئل الزوج عن الحادث فأنكر أى علم له به ، ولكن ضابط المباحث رأى أن يتوغل في التحقيق حتى يكشف السر في هذه الجناية المروعة

متهمة ثانية

وأخذ مكاوي افندي شرف الدين يحتك بالجيران وأهالي الجهة التي كانت تقطنها القتيلة وأخيراً عثر على بدروم متسع به حوالي العشرين غرفة يقطنه بعض الفقراء من الصعايدة، ورأى أنه يتمكن من استخلاص سر الجناية من هذا الحشد الغريب ، وبالتحري منهم اشتبه في امرأة تدعى « ست بنت جبر » فانتقل مأمور قسم شبرا والمعاون وضابط المباحث فوراً الى مسكن « ست بنت جبر » ووجدوه عبارة عن حوش وغرفة هي أقرب الاشياء الى العشش ، وكان منزل القتيلة يقع على بعد عشتين من مسكن « ست » وطرقوا الباب على المتهمة ، ولكنها حينما علمت بحقيقتهم لم تفتحه وادعت أن الباب مغلق والمفتاح مفقود منها ، واضطر رجال البوليس الى كسر الباب ودخلوا الغرفة وفتشوها تفتيشاً دقيقاً ، وعثروا فيها على آثار دموية متجمدة وجلبابين بهما آثار دماء ، وعثروا أيضاً على حلة بها ماء وموضوع فيها جلباب ملوث بالدماء الحديثة . وعلى خصلة من الشعر قيل أنها من شعر القتيلة

انحصار الشبهات في «ست»

وكانت كل هذه الآثار كافية لحصر التهمة في « ست » والقى القبض عليها ، ولكنها أنكرت أي علم لها بمقتل « غنيمه » ، وقالت أنها كانت متغيبة عن تلك الناحية منذ ثمانية أيام وحينما سئلت في التحقيق أين كانت متغيبة ، قالت إنها كانت تبيت بجوار مستشفى الرمد بروض الفرج على بعد أربعمائة متر من مكان الحادثة

وقالت في التحقيق أيضاً إنها ليست متزوجة ولكن الجيران شهدوا بأنها متزوجة وانها لم تتغيب عن المنزل كما ذكرت للمحققين ، وانها في اليوم الذي ارتكبت فيه الجناية كانت جالسة أمام باب مسكنها « تغلي » ملابسها . وشهد زوج القتيلة بأن زوجته كانت معتادة أن تجلس في أغلب الاحايين مع «ست» وتبين للمحققين في الوقت نفسه أن القتيلة كانت سيئة السيرة ، وانها قبل وفاتها بمدة وجيزة أبلغت جهات الادارة بأن أقاربها يريدون قتلها لسوء سلوكها

وبعد أن وصلت تحريات الادارة الى هذه المرحلة نقلت الجثة الى مشرحة النيابة بالقصر العيني وتبين من التشريح أن القتل حدث بآلة حادة . وبعد ذلك صرحت النيابة بدفن القتيلة وسلمت جثتها الى ذويها

انتقال التحقيق الى النيابة

وبعد ذلك انتقل التحقيق الى النيابة العمومية ، وسمعت النيابة شهادات العديدين من سكان الجهة التي ارتكبت فيها الجناية عن سلوك القتيلة والاماكن التي كانت تتردد اليها

وشهد أيضاً بعض الجيران بأن المتهمة « ست » شرسة الاخلاق وأنها موضع الرعب والفزع عند جميع جيرانها وسكان الجهة . وأنها كثيراً ما تعتدي عليهم ولا يقوى أحد على تبليغ البوليس خشية بطشها وشراستها

ويدور التحقيق الآن حول السبب الذي من أجله ارتكبت الجناية ، وما اذا كان مالياً أو بسبب العرض . وقد كلف الملازم الاول احمد افندي عبد الرحمن ببحث هذه المسالة وتقديم تقرير عنها . واتجهت الشبهات بعد ذلك الى « زاهية » شقيقة « ست » ورجح البوليس ان تكون شريكتها في القتل ، فألقى القبض عليها ، ولكنهم أخلوا سبيلها بعد أن وجهوا اليها كثيراً من الاسئلة ، واستمر « الزوج » والمتهمة « ست بنت جبر » مقبوضاً عليهما رهن التحقيق

المتهمة تهدد أقاربها في ساحة المحكمة

ورفع هذان المتهمان معارضة في أمر حبسهما ، ونظرت هذه المعارضة في الاسبوع الماضي ، وحضر مع المتهمة الاولى « ست » الاستاذ محمد أمين عبده المحامي ، ومع الزوج الاستاذ احمد زيدان المحامي ، وقررت المحكمة رفض المعارضة واستمرار حبسهما بانية هذا الرفض على عدم وصول تقرير الطبيب الشرعي بعد الى النيابة

ومما يجدر ذكره بهذه المناسبة أن أقارب « ست » كانوا قد تبرأوا منها قبل الحادثة وذلك لشراستها وسوء سمعتها ، ولكنها بعد اتهامها بهذه الجناية ساعدوها ووكلوا لها محامياً. وحينما حضروا لمقابلتها ورؤيتها في جلسة المعارضة ، أبت إلا أن تستعمل شراستها معهم ، وبمجرد وقوع نظرها عليهم وهم في ردهة النيابة ، ابتدرتهم بالسب وصاحت في وجههم : « انتم جايين ورايا ليه ـ أنا مش عاوزاكم . اتركوني للحكومة أنا دلوقتي معاها . اشمعنا معرفتنوشي الا دلوقتي » ثم التفتت الى العسكري الذي يحرسها وطلبت اليه أن يمنعهم من الاقتراب منها وذلك في عبارات لا نرى ذكرها خشية التأثير على التحقيق ما دامت القضية لم يحكم فيها بعد



المنزل الذي قتلت فيه « غنيمة صالح » وهو ملك المتهمة



المكان الذي كانت تسكنه « غنيمة صالح » قبل قتلها

نوبي يخوض غمار الحروب ويتصل بالملوك والقياصرة

أنور باشا يطلعه على أسرار الدولة ويعهد اليه بحفظ وثائقها ـ حروب العراق والقوقاز واكرانيا ـ الامبراطور غليوم يقلده وسام الصليب الحديدى ـ الامبراطور كارل يقلده الوسام الحربى ـ السلطان محمد رشاد يقلده وسام الامتياز ـ الملك بوريس يقلده الوسام البلغارى

فتى في زهرة شبابه ولكن الحوادث الجسام جعلت شعره لمة بيضاء . رشيق القامة ، خفيف الروح، أسمر اللون، ينطق بكل لسان ، ويتكلم العربية والانجليزية والفرنسية والالمانية والتركية والتشكية . . . والبربرية !

هذا هو صالح فاضل الذي كان موضع ثقة أنور باشا وكاتم أسراره والمطلع على دخائله في أيام الحرب العظمى

لا يكتب ولا يقرأ ولكنه يحدثك عن وقائع الحرب العظمى وأسماء المدن والحصون والقرى والقواد وعدد الجيوش وخطط القتال وحركات الحرب حديث مؤرخ عظيم واحصائي نبيه . ويحدثك عن الملوك والقياصرة والسلاطين حديث راوية نفساني يحلل شخصياتهم ويدرك ما يخفونه في أعماق قلوبهم خلف مظاهر الملك والعظمة

خرج من مصر وهو ما يزال صبياً في الثالثة عشرة من عمره فاشتغل خادماً في بواخر شركة « الميساجيري ماريتيم » بين مرسيليا واسكندرية . الى أن أعلنت الحرب العظمى وهو في عرض البحر الابيض المتوسط فاتخذت الباخرة أودسا وجهتها لتنقل اليها فريقاً من الركاب الروسيين . ولما عادت الباخرة من أودسا وألقت مراسيها في الاستانة شاعت الانباء بين بحارتها وخدمها ان البحر الابيض مملوء



صالح فاضل في ثيابه العادية

بالالغام وأن السفن الفرنسية في خطر الدمار فآثر صالح أن ينجو بنفسه فنزل سراً إلى البر وتخلف عن السفينة

وأقلعت الباخرة وما كادت تبتعد عن الشاطيء حتى رأى صالح نفسه وحيداً مفلساً في مدينة غريبة لا يعرف لغة أهلها فانتحى ناحية وأخذ يبكي الى ان قيض الله له أحد الاغوات فأشفق عليه إذ رآه شريداً وأخذه الى سراي البرنس سعيد حليم الصدر الأعظم وأدخله مع خدم القصر . ورآه أنور باشا في قصر البرنس سعيد فأعجب بلونه وخفة روحه وأمانته واتخذه خادماً خصوصياً له

ونترك لصالح رواية قصته بعد ذلك فنسمعه يقول :

« ما كدت أدخل خدمة أنور باشا حتى ألبسوني بذلة عسكرية فبكيت واحتججت وذكرت اني لا أصلح للحرب والقتال ولكن الباشا انتهرني وأمرني بالطاعة وهكذا قضيت ثلاثة أشهر تعلمت فيها الحركات العسكرية

« وبعد ذلك جاءت الاخبار بأن الجنرال تونسند حوصر في كوت العمارة بالعراق وأن الجيش الانجليزي سقط أسيراً بأسره فجهز أنور باشا نفسه للسفر الى العراق لاستلام سيف الجنرال والعودة به ، واصطحبني معه لمعرفتي باللغة العربية



أنور باشا وزير حربية تركيا السابق

« وصلنا الى السليمانية، وكنت ألزم لأنور من ظله وقد منحني كامل ثقته واتخذني وصيفاً ألبسه ملابسه وأحرسه في نومه ، وهناك في حفلة مؤلمة قدم الجنرال سيفه لانور ولكن أنور أعاده اليه وأثنى على شجاعته وأكرمه إكراماً زائداً

« وعدنا الى الاستانة وظننت أني سأقيم بقية أيامي في قصر الباشا وأرتاح من عناء الاسفار ولكن حدث ما لم يكن في الحسبان

« كنت أنام في حجرة مجاورة لحجرة الباشا وكانت حجرتي متصلة بحجرته بتليفون خصوصي وقد اعتادت وزارة الحربية أن تخاطبني كلما احتاجت للباشا في أمر خطير لأنقل الخبر الى الباشا . وقد قيل لي عن ذلك ان أنور باشا سريع الغضب فاذا نقل اليه رسول خبراً سيئاً فقد يبلغ به الغضب أحياناً ان يطلق نار مسدسه على ذلك الرسول ولذلك كانوا يلغوني الاخبار السيئة لأنقلها للباشا . . ويضعوني في فم المدفع !

« وهكذا حدث. فاني ما كدت أهنأ بالرقاد في فراشي حتى قرع جرس التليفون واذا بوزارة الحربية تأمرني ان أخبر الباشا أن « حسن قلعة » و « طرابزون » سقطتا في أيدي الجيش الروسي وأن جحافل الروس تدفقت من القوقاز الى الاناضول

« أخبرت الباشا بذلك مسرعاً حتى يدبر أمره وأعود الى نومي ولكن سرعان ما رأيته أمامي في كامل ثيابه يأمرني بأن أرتدي ملابسي وسلاحي واستعد للسفر معه بعد ساعة الى القوقاز

« بكيت وشكوت واستعطفته أن يعفيني من هذه الرحلة ولكنه شهر مسدسه في وجهي وقال لي : « أنور يذهب ليموت . . وأنت لا تريد أن تموت ؟ ! »

« فوافقته مرغماً على أنه يجب أن أكون الى جانبه . وبعد ساعة واحدة قدم رءوف بك قومندان البارجة « حميدية » ثم انتقلنا الى البارجة فأقلعت بنا في البحر الاسود قاصدة طرابزون ومعها اثنتا عشرة بارجة حربية . . وطلع علينا صباح اليوم التالي ونحن في عرض البحر الاسود ولم يمس المساء حتى قابلنا الاسطول الروسي ودار القتال بين الاسطولين وأصيبت البارجة « ياوز » بعطب شديد فعادت الى الاستانة وحلت محلها البارجة « مدللي »

« وانتهت الموقعة بفرار الاسطول الروسي وغرق بعض قطعه ثم وصلنا الى طرابزون . وهناك علمنا أن الجيش الروسي لم ينتصر الا لخيانة قومندان الجيش التركي الذي أخلى السبل أمام الروس مقابل مبلغ طائل من المال

« وقبض على ذلك القومندان وأعيد الى الاستانة ليحاكم على خيانته وتولى أنور قيادة الجيوش التركية وصمم على أن يهاجم الروس ويردهم على أعقابهم وهكذا زحف الجيش التركي تحت قيادة أنور باشا وتسلقنا جبال القوقاز وضرب أنور باشا خيمته في قمة جبل عال يدعى « حسن قلعة »

« وفي صباح يوم لن أنساه اجتمع الجيش التركي لمهاجمة الروس وأمرني أنور بأن أبقى في الخيمة ومعي ستة من الالمان وقال لي : « ان لم أعد بعد ثلاثة أيام فمعنى ذلك أنني قتلت »

« ثم أمرني بأن أحافظ على أمتعته وأوراقه وأعطاني حقيبة صغيرة فيها الاوراق والوثائق الحربية وأمرني بأن أحرق ما فيها اذا وصل الروس اليّ ، أو اذا لم يعد أنور بعد ثلاثة أيام

« وزحف الجيش التركي وهبط الجبل وبقيت وحدي مع الالمانيين الستة في تلك القمة الموحشة الباردة

« وقبل أن ينتهي النهار كانت أصوات القنابل والمدافع تزمجر وتزأر كالرعد القاصف . واستمر اطلاق القنابل ثلاثة أيام حول « حسن قلعة » ووصل بعضها الى القمة التي تحصنت فيها وتمزقت الخيمة فكنت أفر من مكان الى مكان وأنا قابض على حقيبة الاوراق لا أدعها تفلت من يدي

« مرت الايام الثلاثة بي دون طعام ولا نوم وأنا واثق ان قبري سيكون في تلك القمة النائية

« وفي اليوم الثالث عاد الجيش التركي منتصراً ورأيت أنور ممزق الملابس أغبر الوجه مصاباً بجرح في ساقه وقد اسود وجهه من دخان البارود . ولما رأيته سليما بكيت فعانقني وقال لي هذه الكلمات بنصها : « ان الكلاب الذين يتولون الحكم في استنبول يقولون : « ان أنور يتفسح ويعمل مصاريف زائدة ولا يعلمون ما يقاسيه أنور »

« وعدنا بعد هذه الموقعة التي ارتد فيها الجيش الروسي على أعقابه ولما وصلنا الاستانة علمنا أنه أشيع فيها أن أنور قتل وقد عدنا دون أن يسبقنا خبر فلما دخلنا القصر وجدنا كل من فيه يلبسون الحداد على أنور . . . وعليّ أيضاً !

« وظننت أن الامر انتهى الى هذا الحد واني سأنعم بالراحة التي حرمت منها ورقدت في الليلة الأولى رقاداً هنيئاً . وفي الليلة الثانية جاءنا الخبر بأن الهجوم دائر في جناق قلعة وفي غاليبولي . وفي الحال استعد انور للرحيل وأنا معه

« وركبنا من البوسفور سفينة تدعى « ذو الجلال » وخرجنا الى بحر مرمرة تحرسنا بارجتان وغواصتان ولكنا لم نكد نصل الى مدخل البحر حتى هاجمتنا غواصة تسللت من الدردنيل وضربت السفينة فأصابتها بعطب شديد

« وانتقلنا الى حميدية وكانت الساعة الواحدة صباحاً وفي اليوم التالي وصلنا الى « كليد بحر »



صالح فاضل في ثوبه العسكري المحلى بالنياشين

في الدردنيل وكان الجيش العثماني متحصناً فيها وقد احاطتها بوارج الانجليز

« وما كدنا ننزل في « كليد بحر » حتى اشتد الهجوم وكانت بوارج الحلفاء تلقي نيرانها باستمرار على حصون الاتراك والطيارات الانجليزية تقذف قنابلها وكلما اكتسحت النيران صفوف الاتراك انزلت النقالات الجنود الانجليز والاستراليين على الشاطيء فينقض عليهم الاتراك ويعيدونهم الى البحر

« ولم يطل الوقت حتى تغلبت قوات الانجليز وأحاطت بنا النيران والقنابل وأصبح موقف الجيش العثماني أسوأ موقف

« وفي هذه الساعة الخطيرة وصلت طيارة المانية نقلت أنور باشا بعد أن أيقن الاتراك

بالهزيمة . أما أنا فبقيت مع الجيش المحارب

«وكان موقفنا موقفاً ملعوناً فان الطيارات الانجليزية كانت تحلق فوقنا حتى تكتشف مواقع الجنود فتلقي عليه رايات سوداء فتتخذها البوارج هدفاً وتنهمر قنابلها كالسيل

«وقضينا يوماً وليلة لم أر لهما مثيلا في حياتي قد كان صوت القنابل يدوي كالرعد والنار مشتعلة في كل مكان وكنت أرى الخيل والبغال والاشجار تتطاير في الجو وتنتثر في الفضاء ولم يبق من الجيش التركي الذي كان يملأ بطاح الجزيرة الا خمسة أشخاص أنا وأربعة من الطوبجية وكنا على قمة صخرة عالية ومعنا مدفع واحد وذخيرة لا حد لها

«ولبثنا نطلق النار وقد أصيب رفاقي الاربعة بالصمم من تأثير دوي القنابل وهديرها فكانوا يطلقون القنابل وهم كالآلات في غير وعيهم . وكملت المصيبة بأن أصيب اثنان منهم بالجنون من هول الموقف فكانا يطلقان القنابل وهما يضحكان ويرقصان ثم يبكيان ثم يعوجان وجهيهما ويقفزان فوق المدفع ثم يغنيان بصوت كئيب مخيف . أما الاثنان الآخران فكانا كالحجر الاصم يعمران المدفع ويطلقانه ثم يعمرانه ويطلقانه باستمرار كأنهما آلة منتظمة تشتغل في غير خلل وفي غير شعور

« أما أنا فكنت لا أصدق ما أرى وأسمع ويخيل لي انني في كابوس مخيف .. دوي وهدير ونار وانفجار وغبار وبارود ودماء وجثث ! !

« وفي صباح اليوم التالي رأيت في الجو أسطولا من الطيارات الالمانية وشهدت معركة هائله دارت بينه وبين الطيارات البريطانية وما لبثت أن سقطت عشر طيارات انجليزية وفرت الطيارات الاخرى

«وانقضت الطيارات الالمانية على الاسطول الانجليزي فردمته بقنابلها وكانت تلقي القنبلة في مدخنة البارجة فتتعطل آلاتها وتجنح بمن فيها

«وصعد أنور باشا الى البر فلم يجد من الجيش المحارب الا جثثاً ممزقة وأشلاء متناثرة

« ووصل الى المكان الذي كنت فيه وكان معه الجنرال ليمان فون سندرس والجنرال برنس فون شالون وفون باير وكاظم بك وعزت باشا وفريق كبير من القواد الالمان والاتراك

«ولم يعرفني أنور باشا فانه تركني منذ يومين وشعر رأسي أسود اللون فاذا به يراني الآن وقد ابيض شعر رأسي كله ولم يعد فيه شعرة واحدة سوداء !!

«وأحاط بي القواد الالمان والاتراك يهنئونني ويثنون علي ومنحني أنور في تلك الساعة أربعة نياشين ومنحني الجنرال فون سندرس نيشان الحرب الالماني

«ولم يمر أسبوع واحد حتى قال لي أنور :

«يلا على رومانيا . فيه هجوم هناك ! ! »

« وعبثا حاولت افهامه ان هذه ليست أصول واننا في حاجة الى راحة طويلة ! !

«ولكني علمت انني لن اشترك في الحرب وانما أرسلت تركيا ١٥٠ الف جندي تركي لمساعدة البلغار ضد رومانيا وسنذهب للتفتيش على الجيش التركي في صوفيا عاصمة البلغار

« وركبنا قطاراً خصوصياً الى صوفيا . ولما وصل القطار الى ادرنة نام أنور باشا وأمرني بألا أوقظه الا في صوفيا ولما أشرف القطار على صوفيا حاولت ايقاظه فقال لي : « دعني أنام . لا أريد ان أرى البلغار . لعن الله آباهم ! ! »

« ووصل القطار الى صوفيا فرأيت في انتظارنا فرقة من الجيش البلغاري بموسيقاها وتقدم الملك بوريس – وكان حينذاك ولي العهد – ومعه ياوره . وهرع كاظم بك ياور أنور باشا لاستقباله ثم همّ بالدخول الى صالون أنور باشا فمنعته

« وجاء في أثره بوريس وياوره ولكني أمرتهم بالانتظار ودخلت عند الباشا فألبسته ملابسه على مهل وبعد نصف ساعة خرج من القطار فكان أول ما سأله بوريس عنى وقد سره جداً انى لم أهتم بجنده وموسيقاه وأوقفته نصف ساعة وحدث أنور عني وضحك الاثنان

(البقية على صفحة ٣٢)



هجوم الجنود الانجليز على الخنادق التركية في إحدى مواقع معركة الدردنيل

زعيم هندى عظيم يقترن ببائعة ملبس فقيرة

أغا خان زعيم الاسماعيلية الذي يمتلك الملايين ويمتد سلطانه على الملايين ويقترن ببائعة ملبس فرنسية في أسواق باريس

عند ما شبت لظى الحرب العظمى واضطربت شؤون الممالك وتطاحنت الأمم وأصبح مصير العالم في يد القدر مرت بمصر فترة من الزمن وقفت فيها موقفاً حرجاً مبهماً

فقد انضم سمو الخديوي عباس حلمي الى تركيا وانضمت تركيا الى الالمان فنشرت انجلترا حمايتها على مصر وخلعت الخديوي وأخذت تفكر في أن تعهد بعرش مصر الى شخص آخر ووقع اختيارها على زعيم هندي عظيم من السلالة الهندية الطاهرة . ومن أصدق أعوان الانجليز وأنصارهم . وهو أغا خان زعيم الاسماعيلية وجيء به من الهند تحفه مظاهر الملك والعظمة وعرض عليه الجيش المصري والجيش الانجليزي وتفقد مواقع الحصون والاستحكامات ونشرت له انجلترا دعاية واسعة أساسها أنه من أبناء الرسول المصطفى وانه سيعيد مجد الاسلام وينصر الدين الحنيف

ولكن مصر لم تحفل بذلك الضيف العظيم وكلما صاح دعاته أنه ينتسب الى البيت النبوي الشريف أجابهم الناس هامسين : « ولكن في مصر نقيب الاشراف وهو يملك سجلا يحتوي على أسماء أربعين ألف شخص من المنتسبين الى الحضرة النبوية فأية ميزة يمتاز بها هذا الاجنبي الذي يؤتى به الى مصر في أشد أيامها حلكاً وكل ما يملك من العلاقة بمصر أنه يدعي النسب الى البيت النبوي الكريم »

وبعد أن قضى أغا خان في مصر بضعة عشر يوماً «قبل المغفور له السلطان حسين كامل تولي عرش مصر لحفظه في أسرة محمد علي » فغادر أغا خان البلاد

وقد تربى تربية انجليزية محضة ودرس في كليات انجلترا وتشبع بعادات الانجليز حتى لو انك تجاهلت سمرة لونه لحسبته انجليزياً عريقاً في الانجلو سكسونية . وكان والده مير خان يتولى زعامة الاسماعيلية في بلاد الهند فلما مات في سنة ١٨٩١ خلفه اغا خان وكان حينذاك في الحادية والعشرين من عمره فرحل عن انجلترا الى الهند وكان يجهل الكثير من طقوس الاسماعيليين وأسرارهم ولكن كبار رجال المذهب تعهدوه بالارشاد والتعليم حتى فاقهم بذكائه وأصبح اماماً للاسماعيلية واسع النفوذ قوي السلطان

ويعتقد فيه أتباعه ان روح الامامة حلت فيه ويقدسونه تقديساً يقرب من العبادة ويؤدون اليه الزكاة ويتباركون بالماء الذي يغتسل به ويقال انه يستحم في اليوم عدة مرات ويرسل المياه التي يستحم بها في براميل كبيرة الى أتباعه العديدين في انحاء الشرق فيتباركون بها ويتهافتون على الحصول على قطرة منها

ولذلك لا تكاد باخرة تغادر شواطىء الهند الا وهي تحمل عدة براميل مملوءة بالماء المقدس الذي سال على جسد الامام أغا خان

وهو واسع الثروة تقدر ثروته بعشرات الملايين ولديه من المجوهرات والحلى مالا يدخل تحت حصر

أما في انجلترا فهو « جنتلمان » ظريف روح المجالس وفتنة السيدات ولديه في لندن اصطبل عامر بجياد الخيل التي تشترك في السباق وخيله من أحسن الخيول في بلاد الانجليز

وكما ان له في ميادين السبق وميادين الاوساط الراقية جولات وصولات فان له في ميادين الغرام قصصاً عديدة يتحدث بها الناس ويبالغون فيها ما شاءت لهم المبالغة

فمما يروى انه حضر في ذات مرة سوقاً خيرياً أقيم في باريس خصص ايراده لاعانة عجزة الممثلين القدماء . ووقف في ذلك السوق أجمل الممثلات والراقصات يبعن البضائع الصغيرة بأغلى الاثمان

وحوى ذلك السوق فريقاً كبيراً من ملوك المال كما حوى فاتنات باريس وبينهن الاختان دولي الراقصتان المشهورتان

وسار اغا خان يتنقل بين أكشاك البائعات حتي وصل الى كشك الاختين دولي الفاتنتين فقال لهما باسما : « هل لكما أن تبيعاني قبلة ؟ »

فقالت له احداهما وهي تضحك : « لكل شيء ثمن »

وفي الحال أخرج دفتر شيكاته وكتب تحويلا على البنك باسم الاختين دولي قيمته مليونان من الفرنكات ! !

وغني عن القول ان النادتين انهالتا عليه باللثم والتقبيل ! !

وأخيراً جاءت الانباء بأنه ذهب لزيارة سوق مقام في أحد أنحاء باريس فرأى بين البائعات فتاة صغيرة فقيرة تبيع الملبس والشكولاته وهي في ناحية منعزلة لا يكاد يشعر بها أحد

وشعر بها أغا خان وأدرك سر جمالها الفاتن ووقعت لحاظها في قلبه فلم تخطىء الهدف وخرج من السوق وخيال البائعة الفقيرة الحسناء ماثل أمام ذهنه لا يبارح مخيلته

ولم تمر على ذلك بضعة أيام حتى أعلنت الصحف الفرنسية لدهشة قرائها ان أغا خان العظيم المقدس صاحب الملايين تمت خطوبته على البائعة الفقيرة المجهولة ! ! ..

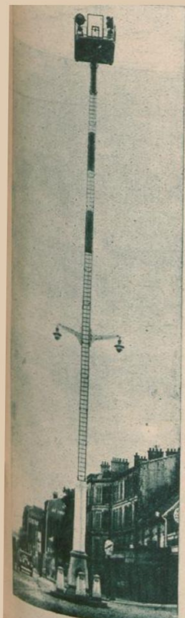
في الدنيا

[في أسفل]

الجمال دائماً مسابقة مبتكرة !

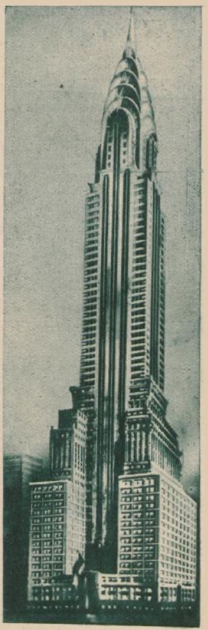
تعددت معارض الجمال حتى أصبحت رائجة السوق في كل مكان وآخرها معرض أو مسابقة أقيمت في حديقة الحيوانات في باريس . وقد أخذت صور هذه المسابقة في فلم سينماتوغرافي ناطق . وترى الى أسفل هذا الكلام مرور موكب المتسابقات وهن يتخطرن في ثياب الاستحمام فوق منصة عالية بين الجموع الحاشدة . وقد سجلت آلة دقيقة هتاف الجمهور لكل من الحسان فكانت الملكة هي التي هتف لها الجمهور اكثر من سواها !





آخر مبتكرات المرور

وضعت بلدية سان دينيس في ملتقى بعض شوارعها عموداً علوه ٢٥ متراً وفي أعلاه مصابيح ترسل النور الى مسافة بعيدة وفي وسطه مصباحان يضيئان الميدان . وفي أسفله مصابيح تختلف ألوانها لتنظيم حركة المرور



أعلى ناطحات السحاب

دار شركة سيارات كريسلر في نيويورك كما ستكون بعد الانتهاء من بنائها وفيها ٦٨ طبقة وارتفاعها ٢٥٠ متراً



أجمل سقف في العالم

في دار ستراهوف في براج قاعة مكتبة اشتهرت في العالم بسقفها الذي زين بابدع الرسوم الفنية والصور البديعة النفيسة وأصبح يدعى بحق أجمل سقوف العالم كما يرى القارىء في الصورة



أميران يلعبان

الاميران الصغيران بيير وتوميسلاو نجلا جلالة ملك يوغوسلافيا يلعبان في غابات بليد وهما أجمل أمراء أوربا



اكبر بناء في العالم

ماوى المناطيد الذي يبنى في اكرون بولاية اوهيو بأميركا لتأوى اليه المناطيد الهائلة وخصوصاً المنطادين الكبيرين اللذين ينشأآن الآن وطول كل منهما ٢٦٠ متراً وحجمه مليون متر مكعب



اللبن الطازج

كثيراً ما يتهم بائعو اللبن بانهم يمزجونه بالماء وهذا مادعا بعض محلات بيع اللبن في مدريد لأن تأتي بالبقر فتضعه في محلها خلف حاجز زجاجي لتحلب منه اللبن مباشرة أمام الزبون . وفوق هذا الكلام صورة أحد تلك المحلات

اكبر معهد هندسى فى الشرق

لمناسبة مرور مائة عام على مدرسة الهندسة الملكية

نبذة تاريخية عن منشئها ـ أول من تولى نظارتها وخلفاؤه ـ هيئة أساتذتها ـ مجلس إدارتها ـ إدارتها ـ معاملها وورشها ـ مشروعاتها الجديدة ـ ما يتكلفه الطالب سنوياً وما يدفعه ـ للملوك والامراء الذين تشرفت بزيارتهم لها ـ وزراء الاشغال من أبنائها

إنْ حق لمصر أن تفاخر بما وصلت اليه نهضتها في التعليم في السنوات الاخيرة فيكفيها فخراً ويكفي القائمين بأمر التعليم فيها تقديراً ظهور هـذا المعهد الهندسي العالي القائم في وسط حديقة الأورمان بالجيزة

يرجع تاريخ التعليم الهندسي في مصر الى سنة ١٨٢٩ حيث تكوّنت بعض فصول أولية لدراسة فن الهندسة ولكن طريقة التدريس كانت غير منظمة ، وفي سنة ١٨٣٤ فتحت مدرسة المهندسخانة بصفة نظامية في بولاق ولكنها أغلقت في سبتمبر سنة ١٨٥٤ وفي ديسمبر سنة ١٨٥٨ أنشئت مدرسة لهندسة الري بالقناطر الخيرية وأخرى للعمارة بالقلعة ولكنهما أغلقتا أيضاً في سنة ١٨٦١ وفي يونيو سنة ١٨٦٦ فتحت مدرسة شاملة للري والعمارة بسراي الزعفران بالعباسية وفي سنة ١٨٨٦ شكلت نظارة المعارف العمومية بالاتفاق مع نظارة الاشغال العمومية لجنة سنت قانوناً ومنهجاً لادارة المدرسة قضى بأن يكون بالمدرسة قسم للري وآخر للعمارة وأن



الاستاذ شارل أندريا
ناظر المهندسخانة الحالي

تكون مدة الدراسة في كل منهما خمس سنوات، وفي سنة ١٨٩٦ قدم المسيو فولر تقريراً عن حالة المدرسة وأوصى بجعلها قسما واحداً ووضع لها نظاماً استمر العمل به حتى سنة ١٩٠٥ حيث نقلت المدرسة الى دارها الحالية بالجيزة ، وفي سنة ١٩٠٨ قسمت الدراسة بالمدرسة مرة اخرى الى قسمين للري والعمارة وفي سنة ١٩١٦ صدر قانون للمدرسة قضى بتقسيم الدراسة بها الى خمسة أقسام وهى الري والعمارة والبلديات والميكانيكا والكهرباء وكان عدد الطلبة في تلك السنة ١٩٧ طالباً واستمر عدد الطلبة في الزيادة نظراً لاتساع المشروعات الهندسية بمصر وحاجتها الماسة للمهندس الى أن بلغ عدد الطلبة في سنة ١٩٢٦ ما يقرب من ٦٠٠ طالب أي ثلاثة أضعاف في مدة عشر سنوات وفي سنة ١٩٢٥ انتدبت وزارة المعارف العمومية جناب المسيو بوترا السويسري الجنسية لتنظيم المدرسة واشترك مع حضرة الدكتور عبد العزيز أحمد افندي المنتدب لنظارة المدرسة في ذلك الوقت ووضع بناء على تقاريرهما ونتيجة لدراستهما قانون سنة ١٩٢٦ عدل سنة ١٩٢٧ تعديلاً طفيفاً وبمقتضاه صارت أقسام الدراسة أربعة وهي :



أرتين أفندي وكيل مدرسة المهندسخانة في سنة ١٨٣٤





في اليمين : يوسف حقيقيان ناظر مدرسة المهندسخانة سنة ١٨٣٤

في اليسار : لمبير بك ناظر مدرسة المهندسخانة في سنة ١٨٣٨

الأول ـ القسم المدني ويتفرع الى (١) ري (٢) بلديات (٣) كباري (٤) مواني‌ء (٥) مساحة (٦) سكك حديدية

الثاني ـ قسم العمارة

الثالث ـ القسم الميكانيكي ويتفرع الى (١) ميكانيكا (٢) كهرباء

الرابع ـ قسم الكيمياء الصناعية

ولكن القسم الأخير أرجيء إنشاؤه لاستكمال المعدات والاماكن اللازمة له وبهذا التقسيم حق للمدرسة بأن تسمى جامعة وكل قسم من أقسامها يطلق عليه كلية

وقد سئل الخبير الفني في التعليم هذا العام المستر كلاباريد عن ضم المدرسة للجامعة فأشار بضرورة استقلالها لتكون في حل من القيود الكثيرة التي ربما تقف في سبيل تقدمها ورقيها

وفيما يلي بيان بأسماء من تولوا نظارة المدرسة ابتداء من سنة ١٨٣٤ الى الآن

حضرة أرتين افندي	١٨٣٤
« يوسف حاكيكيان افندي	١٨٣٥ ـ ١٨٣٨
« « لمبير بك	١٨٣٨ ـ ١٨٤٩
« علي مبارك بك	١٨٤٩ ـ ١٨٥٤
« اسماعيل الفلكي بك	١٨٦٦ ـ ١٨٦٧
« محمود حمدي الفلكي بك	١٨٦٧ ـ ١٨٧١
« اسماعيل الفلكي بك	١٨٧١ ـ ١٨٨٧
« صادق شنان بك	١٨٨٧ ـ ١٨٨٨
« احمد ذهني بك	١٨٨٨ ـ ١٩٠٢
جناب الدكتور وليم ماكنزي	١٩٠٢ ـ ١٩٠٧
« « جراندلي	١٩٠٧ ـ ١٩٠٩
« المستر هولت	١٩١٠ ـ ١٩٢١
حضرة صاحب العزة عبد المجيد عمر بك (الآن مدير عام ادارة الخزانات بوزارة الاشغال)	١٩٢١ ـ ١٩٢٤
حضرة صاحب العزة محمود لطفي بك (الآن وكيل عموم مصلحة المساحة المصرية)	١٩٢٤ ـ ١٩٢٥
حضرة الدكتور عبد العزيز احمد افندي (الآن وكيل مصلحة الميكانيكا والكهرباء بوزارة الاشغال)	١٩٢٥ ـ ١٩٢٧
جناب الاستاذ شارل اندريا	١٩٢٧ ـ الآن

وفي سنة ١٩٢٨ انتخب حضرة صاحب العزة اسماعيل عمر بك من بين أساتذة المدرسة وكيلا لها وكذلك عاد من أوروبا في السنوات الاخيرة للتدريس بها أعضاء بعثات الهندسة يحملون الالقاب العلمية العالية فأصبحت بهم وبزملائهم الاساتذة الاجانب كعبة لمن يريد أن ينهل من العلوم الهندسية الصحيحة رحيقها

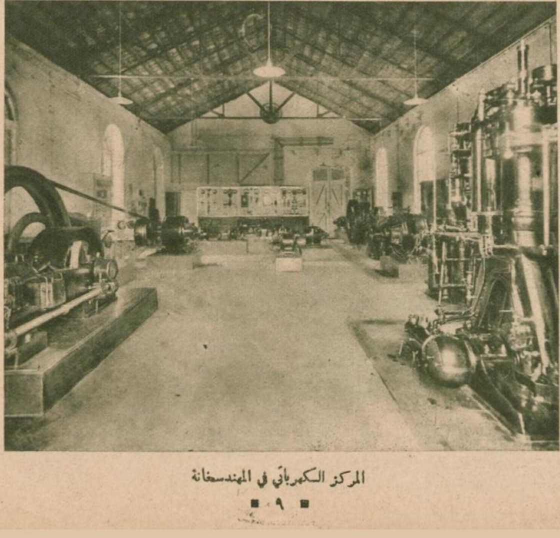
وجه رجال التعليم ومن بيدهم أزمة الامور بالوزارة عنايتهم الخاصة ونهضوا بهذه المدرسة



الاستاذ اسماعيل عمر بك
وكيل المهندسخانة الحالي

نهضة واضحة الى أن أصبحت كاملة المعامل والورش مجهزة بأحدث المخترعات الآلية الهندسية حتى قرر أساتذة الجامعات العالية بأوروبا أن بمدرسة الهندسة الملكية المصرية معامل لا يتوفر وجودها بأرقى الجامعات عندهم فقرر المستر لي أستاذ علم الهيدروليكا بجامعة شيفيلد بانجلترا أن معمل الهيدروليكا بمصر لا نظير له في أوربا بأجمعها، وبها معملا للمواد مجهزاً بأحدث الآلات وأتمها حتى أمكنه أن يقوم بعمليات الشد والمقاومة المختلفة واختبار قوة الصلابة على مواد البناء وغيرها من صلب وحديد وحجر وخشب واستعانت بتجاربه جميع مصالح الحكومة والاهالي وحتى سلاح الطيران الامبراطوري نفسه وذلك لندورة ما به من عدد وآلات واستعدادات ، وبجانب

(البقية على صفحة ١٩)



المركز الكهربائي في المهندسخانة

عبرة لمصر والمصريين

كارثة فيضان المسيسبي

بمناسبة ارتفاع مياه النيل



مياه نهر المسيسبي ترتفع على الجانبين بالقرب من نيو أورليانز وقد ارتفعت على المنازل وأغرقت القرى

مضت أسابيع والانباء تترى بارتفاع مياه النيل ارتفاعاً لم تألفه مصر من قبل وقد بات يهدد المدائن والقرى والارواح والاملاك. ولقد اتخذت الحكومة لهذا الامر الخطير أهبته بقدر ما تستطيع حكومة أن تفعل. وانا لنسر اذ نراها تعمد الى بعث قانون « العونة » لحراسة الجسور والى انشاء خط دفاع ثان يقي البلاد غوائل الفيضان، ولكنا الى جانب ذلك نحزن إذ نرى الاهالي يتبرمون بهذين الاحتياطين ويرون في الاول تسخيراً للناس فيما لا يليق بكرامتهم أن يسخروا فيه، ويرون في الثاني تبديداً لاموال طائلة في سبيل اتقاء خطر مزعوم. ولا شك أن أولئك المتبرمين لا يدركون ما قد يصيبهم من الرزايا في أموالهم وأرواحهم لو فاض النيل وتقطعت جسوره وتدفقت مياهه تغمر الارض وتكتسح الزرع والضرع ولا تبقي ولا تذر ويجهلون أن جسور النيل الرخوة قد تكون أوهى جسور الانهر الكبيرة في العالم وان أراضي مصر سهل اذا جرى فيه الفيض لا يجد جبلا يصده أو تلا يحمي وراءه قرية أو مدينة

والواقع انه أصبح من أوجب الامور على الحكومة أن تنظم من الآن طرق وقاية البلاد بتدعيم الجسور تدعيما يضمن دفع ذلك الخطر كما أصبح من أوجب الامور على سكان وادي النيل أن يلبوا دعوة الحكومة متى دعتهم ليعاونوها بكافة ما يستطيعون لتقوية الشاطئين

ولكي يدرك الناس أهمية ماندعو الحكومة وندعوهم اليه، نصف لهم كيف حلت بالولايات المتحدة الاميركية منذ عامين تلك الكارثة الهائلة التي ترتبت على فيضان نهر المسيسبي حتى اذا ما أدركوا مدى الاخطار التي تنجم من اهمال الجسور هرعوا الى القيام بما تمليه عليهم تلك الاخطار من الاحتياطات

نهر المسيسبي أكبر أنهار الدنيا طولا وعرضاً: يبلغ طوله خمسة آلاف كيلو متر ويبلغ عرضه من الف الى الف وخمسمائة متر، ولكنه يتسع في بعض الاماكن حتى يبلغ خمسة وثلاثين كيلو متراً. وتسير مياهه سيراً وئيداً من الشمال الى الجنوب فتشطر الولايات المتحدة شطرين متساويين وتقطع الموجة المسافة بين المنبع والمصب في ستة أسابيع. وتتجمع هذه الكميات الهائلة من المياه عند المصب الضيق الذي لا يتجاوز عرضه سبعمائة وخمسين متراً ثم تنصب في خليج المكسيك بمعدل ثمانين الف متر مكعب في الثانية الواحدة

أما الخطر الذي يهدد الولايات المتحدة كل عام فناشىء عن غزارة مياه النهر واتساع مساحة حوضه مع ضيق مصبه ضيقاً يجعل تلك الكميات العظيمة من الماء تتجمع بوفرة مخيفة عند هذا المصب فتصد ما وراءها فترتفع المياه وتفيض على الجانبين أحياناً، وأحياناً لا تقوى الجسور على تحمل ضغطها فتتقطع وعندئذ تتدفق المياه بقوة تجرف كل ما تصادفه في طريقها

ولقد حدث في عام ١٩١٣ أن فاض المسيسبي فبلغت الخسائر في مقاطعة الاوهيو وحدها أربعة وعشرين مليوناً من الجنيهات وهلك من الأنفس البشرية خمسمائة. وهذه الكارثة مع فداحتها لا تعد شيئاً يذكر اذا هي قيست الى الكارثة التي حلت بأميركا عام ١٩٢٧ والتي نحن بصددها في هذا المقال

***

لاحظ السكان في ربيع سنة ١٩٢٧ أن الأمطار تهطل بغزارة لم يروا مثلها من قبل، وان الثلوج تنهار من أعالي الجبال وتذوب بسرعة غير مألوفة ثم تهوى الى نهر المسيسبي فتزيد مياهه ارتفاعا. ولاحظوا أيضاً أن فروع النهر قد علت مياهها بنسبة لم يعهدوا لها مثيلا. ولكنهم ظلوا رغم هذه العلامات الخطرة آمنين مطمئنين معتمدين على متانة الجسور وقوتها.

والحقيقة أن جسور المسيسبي من أقوى وأضخم المشروعات التي حققتها يد الانسان في العصور الحديثة. فهي تمتد على طول النهر وترتفع الى عشرة أمتار فوق سطح الماء في الاوقات العادية وتتسع حتى يبلغ عرضها خمسين مترا، ويسهر على رعايتها والمحافظة عليها ومراقبتها بضعة آلاف من العمال. وقد نصبت بين كل مسافة وأخرى آلات التلغراف والتليفون وأقيمت محطة رئيسة تتصل بجميع المحطات الاخرى في وقت واحد لتنبهها الى الخطر في الوقت المناسب. ولا يمر اسبوع الا ويطوف المهندسون يرتادون الجسور لفحصها وقد خصصت الحكومة عدة ملايين من الجنيهات تقتطعها كل عام من ميزانيتها لحساب تلك الجسور

ظل السكان آمنين مدة أربعة وعشرين عاما حتى كانت سنة ١٩٢٧ فخاب اعتمادهم على قوة منشآتهم وأيقنوا أن قوة الطبيعة أكبر من أن تغالبها قوة الانسان

ففي السادس عشر من شهر ابريل نقل البرق الى واشنطون أن النهر قد خرج من مجراه فظن أولو الامر أن الخطب يسير وأملوا أن يتداركوه. ولكن الفيضان كان يزداد من ساعة لأخرى حتى اضحت الوسائل المقامة لصيانة الجسور عديمة الجدوى لا تفيد. وتحول الفيضان الى كارثة لم يسمع بمثلها بنو الانسان

لم يمض يومان حتى غمرت المياه سبع ولايات وحتى باتت مساحات كبيرة من الميسوري والاركنساس وكنتوكي وتنيسي ولويزيانا وتكساس تحت الماء. ثم انحدرت مياه النهر على الاراضي الزراعية فغطتها وكونت فوقها طبقة مائية ذات ارتفاع يبلغ ثمانية أمتار. وقد انجلى السكان عن ثلاثين مدينة وتركوا مئات من القرى نهبا للماء الذي ظل يرتفع ويغذي فروع النهر حتى انهارت جسورها هي الاخرى وعند ذلك جل الخطب وعم المصاب

وكأنما أبت عناصر الطبيعة الا أن تعاون في التخريب والتدمير فقامت زوابع وهبت عواصف قطعت أسلاك التليفون والتلغراف وعطلت وسائل المواصلات بين الولايات المنكوبة وجاراتها وقضت على كل محاولة للانقاذ

أفرغت الحكومة قصارى جهدها لحصر الكارثة وتخفيف آثارها فسيرت القطارات السريعة تحمل فيالق كاملة من الجيش تحفظ النظام بين المنكوبين وتعاون السكان والعمال فيما يحتاجون الى المعاونة فيه، وسيرت أسراب الطيارات تحمل الاطباء والعقاقير والمؤن لاسعاف الضحايا والمصابين، ولكن الحالة تفاقمت باطراد ارتفاع الماء حتى أبلغ المهندسون حكومتهم أنها « اذا لم تبذل أكبر الجهود وأضخم النفقات لتحاصر الفيضان فستبلغ الخسائر في الأرواح والاموال مبلغاً لا تحصيه الارقام »

وقد كان ما خاف المهندسون أن يكون، وبلغ الفيضان أشده وتدفقت سيول النهر تكتسح في طريقها المدائن والقرى والكباري والعمائر والجسور حتى بات أكثر من مائتي ألف نفس من سكان مناطق المسيسبي بلا مأوى ولا مأكل وطفت الجثث البشرية تغطي سطح الماء

رأت الحكومة الاميركية نفسها عندئذ عاجزة عن مقاومة هذه الكارثة اذا هي اقتصرت على ما لديها من الوسائل فأصدر الرئيس كوليدج نداء ناشد فيه الشعب الاميركي أن يهب بأسره ليشترك في عملية الانقاذ فتقاطر المهندسون والبناءون والعمال والاطباء والممرضون من كل صوب وأقبلوا جميعاً يلبون نداء الحكومة ويسعفون إخوانهم المنكوبين وأشرف رئيس الجمهورية ووزراؤها على اجراءات المقاومة والاعانة وظن الناس أن هذا الجهد الضخم لا محالة منتج خير النتائج. ولكن ما الذي تستطيعه حيل الانسان اذا تألبت عليه عناصر الطبيعة العمياء؟

أخذت الامطار تهطل طوفاناً في المناطق

(البقية على صفحة ٢٠)



نسف أحد جوانب المسيسبي حتى تتدفق المياه من الفتحة التي يحدثها النسف الى سهل مجاور النهر فيخف الضغط عن نيو أورليانز وتنجو من الغرق

أسرار البلاط الامبراطوري الالماني

كيف توجت امبراطورة المانيا

معلومات داخلية خاصة عن الامبراطور غليوم وولى العهد السابق

بقلم ا. جيرار الذى قضى ثلاثة عشر عاماً حلاقاً خاصاً للبلاط الامبراطورى الالمانى



الامبراطور غليوم الثاني

لولم يمت المستر وليم كوفرفيل فجأة . ولولم يختلف ورثته معي لقضيت بقية أيام حياتي في باريس وما خرجت منها الى الممالك الاجنبية لأتناول رؤوس الملكات والقيصرات بين يدي لأضفر شعرها بين يدي وأزينه

وكان كوفرفيل من أكبر الحلاقين الفرنسيين في أيامه وكنت كبير مساعديه . وقد مات في اليوم الذي كنا سنوقع فيه عقد الشركة بيننا في العمل بعد أن تناقشنا في شروطه طويلاً ولكن ورثته لم يوافقوا على ذلك العقد فآثرت أن اعمل بنفسي ولنفسي

وعلمت أن سوق الحلاقين الفرنسيين المهرة رائجة في برلين فحملت حمولي اليها وفتحت حانوتاً في شارع انتردن لندن ولم أندم على هذه الهجرة فقد أثمرت ثمراً طيباً إذ مالبثت علية الالمان ان اكتشفوا مكاني وأقبلوا عليّ

واقيم في ذلك الحين مرقص كبير في السفارة الاميركية فزينت شعر كثيرات من السيدات المدعوات اليه واعجبت زوجة ولي العهد بهذه الزينة فسألتهن عمن قام بها ثم طلبت مني أن أهيء لها زينة خاصة لشعرها للمرقص التالي

وقادني هذا الفوز الى فوز آخر فقد حضرت الامبراطورة فكتوريا هذا المرقص وما كادت ترى زينة شعور بعض السيدات حتى هتفت : « ما أجمل وما أحلى ! . من الذي صنع هذا ؟ أود أن أري مثل هذه الزينة في مرقص البلاط القادم »

وأجابتها زوجة ولي العهد : « ليس هناك أسهل من ذلك . كل ما عليك أن ترسلي في طلب الاستاذ جيرار »

وكانت النتيجة ان الامبراطورة وسيدات البلاط ظهرن في المرقص الرسمي بعد أن نظمت شعرهن أصابع الاستاذ جيرار

وهكذا بلغت أقصى درجات العلو في مهنتي وأصبحت الحلاق الخاص لامبراطورة المانيا

وقضيت في ألمانيا ثلاثة عشر عاماً الى سنة ١٩١٤ . وكنت أنا الذي أضفر وأزين وأموج شعر الامبراطورة والاميرات وأولادهن طول هـذه المدة وأصنع لهن الشعر المستعار وأهيء التيجان للحفلات الرسمية حتى أصبحت أقلب تلك التيجان بين يدي كما يقلب الاطفال لعبهم وكنت أضعها بيدي على رؤوس أصحابها بعد أن أزين شعرهن

وتقضي التقاليد الرسمية بأن الامبراطور هو الذي يقوم بالتتويج ولـكن خوفاً من أن يديه اللتين لم تتمرنا على ذلك قد تتلفان نظام الشعر الذي قضيت ساعات طويلة أرتبه وأزينه فقد رؤي أن أقوم أنا بنفسي بهـذا العمل وهكذا أصبحت زوجات حكام الامبراطورية الالمانية يتناولن التاج على رؤوسهن من بين أيدي حلاق جمهوري !

ورأيت أن واجبات حلاق البلاط ليست سهلة وبسيطة كما توهمت في أول الامر . فان الاميرات الالمانيات لهن أذواق مختلفة شاذة وكانت الامبراطورة نفسها لا تدرك الفرق بين زينة الشعر البسيطة الجميلة والزينة المثقلة بالزخرف

وكان من الصعب عليّ أن اجعلها تفهم أن الشعر الطبيعي لا يكفي وحده ليكون زينة رائعة ولا بد من اضافة بعض الشعر المستعار خصوصا وان شعرها كانت تتخلله بعض شعرات بيضاء

وكانت الامبراطورة معجبة بعملي حتى أنها قررت أخيراً أن تشرفني بمنحة خاصة فقالت لي في ذات يوم :

« يا مسيو جيرار . أريد من الآن أن تزين لي شعري في كل صباح »

فأجبتها : « أخشى أن أجد نفسي مضطراً لأن أطلب منك يا صاحبة الجلالة أن تعافيني من ذلك فاني لا أصلح في العمل اليومى ولا أستطيع الا أن أصنع زينة الشعر في المناسبات الخاصة »

وهال وصيفة الامبراطور هـذا الجواب المجرد من اللباقة ورأيتها تطرق بنظرها للارض كأنها لا تريد ان ترى ما يحل بي بعـد ذلك وكأنما خيل اليها انني سأعاقب عقاباً صارماً لهذا الرفض

ولـكن الامبراطورة ضحكت وقالت : « يا لـكم من مضحكين يا معشر الفرنسيين . لا يسركم شيء أبداً »



الاميرة سيسيليا زوجة ولي عهد ألمانيا السابق

وأوشكت في ذات مرة ان أدفع عن غيرتي على مهنتي وقلة ذوقي ثمناً غالياً . وكان ذلك في الايام السابقة لحفلة زواج ولي العهد وقد عملت في القصر تجربة الحفلة وحضرها كل رجال القصر وبينهـم الامبراطور وقد وقف امام عروس ابنه وأخـذ ينظر اليها متأملا بعين الناقد الخبير وما لبث ان قال بلهجته الآمرة التي لا تحتمل رداً : « يا مسيو جيرار. زينة الشعر هذه ليست حسنة . يجب ان تغيرها. هذه الخصلة لا يجب أن تـكون في هذا المـكان . يجب أن تبدل وضعها »

وخرجت مسرعاً لانفذ الامر الامبراطوري ولو اني كنت مقتنعاً بأني على صواب فيما صنعت

وفي اليوم التالي جاءني الهر فون شون رئيس البـلاط وصاح بي : « يا تعس ! هل تعـلم أي أمر هائل ارتـكبت بالامس . لقد أدرت ظهرك للامبراطور في حفلة رسمية »



الامير ولهم ولي العهد السابق

فقلت له ان الامبراطور أمرني بأمر فأردت أن أسرع بتنفيذه وقد نسيت كل نظم البلاط وتقاليده وما زلت أؤكد له ان جيرار شخص حقـير لا يجب أن يقام له وزن أو يؤاخذ عما يصنع حتى رضي أن يشفع لي لدى الامبراطور

وكانت الامبراطورة تعاملني دائماً معاملة حسنة وكثيراً ما كانت تجاذبني أطراف الحديث بالفرنسية وأنا أضفر شعرها

وفي ذات يوم بينما أزين شعرها اذ دخل ولي العهد وقد أمره الامبراطور قبـل ذلك بأن ينوب عنه في احدى الحفلات الرسمية

وقد تقدم نحو والدته وهو يقول : « لم أعد أستطع ان أتحمل هـذا . لقد سئمت نفسي هذه الحفلات . انها متعبة مضنية تقودني للسآمة والنوم »

وأجابته أمه قائلة : « نعم هي كما تصفها ولـكن يجب أن تتحمل نصيبك منها ! »

وكانت زوجة ولي العهد خير عميلاتي . فقد اعتادت أن تتلو على سمعي بعض الاشعار الفرنسية وأنا أزين شعرها لكى تسليني وتسرني . وأما زوجها فكان يختلف عنها كثيراً . وقد عرفته من أول نظرة أنه فتى مخدوع في نفسه كثير العجرفة . وكان يعاملني باحتقار فأقابله بكره وحقد ولم يكن على درجة كبيرة من التعليم مثل أبيه ولم يكن يعرف كلة واحدة بالفرنسية

واني أعتقد انه وزملاءه الضباط الشبان هم المسئولون عن اضرام نار الحرب الكبرى

يغدر بصديقه ويحاول قتله فيلقى حتفه !!!

مأساة مؤثرة وقعت حوادثها بمركز بلبيس

وقعت حوادث الفاجعة المؤلمة التي ننشر تفاصيلها فيما يلي بمركز بلبيس سنة ١٩٢٥ . وقد دفعت شهوة المال قرويًا الى الغدر بصديق أخلص له الوفاء . ولكن قدم الغادر زلت في الماء في الوقت الذي يريد أن يجهز على صديقه ليسلب ماله . وهي من قصص الحياة التي تفوق بغرابتها ما تجود أكبر الروائيين

كان الشيخ احمد .. عمدة قرية ... رجلا طيب القلب ، نقي السريرة ، محمود السيرة ، معروفاً بين الناس بالورع والتقوى ، وكان لسخاء يده وفرط كرمه مثقلاً بالديون لا يقوم بسداد بعضها حتى تقهره الظروف فيستدين ويستدين ، ويظل كذلك مروعاً بطلب الدائنين فلا يفيق من «حجز» الا الى حجز ، ولا يستمهل دائناً الا ليرضي سواه ، وكذلك شاءت الاقدار ان يكون هذا الرجل الكريم هدفاً في كل أيام حياته لارهاق دائنيه وعنت مطالبيه

فاذا كنت في القرية عصر أحد الايام رأيت الشيخ احمد يجلس أمام منزله الكبير في عصبة من أصدقائه وعشرائه يتحدثون عن محصول القمح ودودة القطن وبوار المحاصيل وضنك الفلاح ومرض الماشية وما الى ذلك من أحاديث أهل القرى ومذاكراتهم ، كل ذلك والشيخ احمد ذاهل عنهم لا يساجلهم الحديث ولا يفيق من ذهوله الا اذا وجه اليه بعض الجالسين سؤالاً في شأن من الشؤون فيضطر لاجابته بصوت مكتئب ولفظ مضطرب وعبارات قصيرة مقتضبة، ويميل اليه أحد أصفيائه فيسأله عن سبب حزنه واكتئابه فيعلم منه ان بيع مواشيه ومحصول القمح سيكون غداً تنفيذا لأمر الحجز الذي أوقعه الخواجه قسطندى وأنه لا يملك الآن من مبلغ الخمسمائة جنيه المطلوبة لسداد هذا الدين جنيهاً واحداً ، ولا يكاد هذا الصديق المواسي يسمع حديث الشيخ احمد حتى تبدو على وجهه أمارات الحزن والوجيعة اشفاقاً عليه ورثاء لحاله ، ثم يطرق هو الآخر ملياً ويطول صمته وتفكيره ويعود فيخرج من هذا الصمت فيقترح على الشيخ احمد أن يقوم برفقته فيقصد الى احد معارفه في القرية المجاورة ليبثه شكواه ويرجوه في طلب هذا المبلغ الذي يريده ديناً الى أجل معين ، وتشرق أسارير وجه الشيخ احمد لهذا الحل الموفق ويدفعه الامل في الحصول على المبلغ المطلوب فيأمر باعداد مطيتين له ولصديقه ويأخذان طريقهما الى القرية المجاورة

وبينما هما في طريقهما الى القرية المجاورة يتحدثان أطيب الاحاديث ، ويسألان الله ألا يخيب رجاءهما فيما يقصدان اليه . ويصلان الى القرية إذ لقاهما صديقهما أحسن لقاء ، ويعرضان عليه حاجتهما فيجيبهما الى مايطلبان راضياً مغتبطاً، ويقوم فيحمل اليهما المبلغ من خزانته ، ويتسلمه الشيخ احمد شاكراً لاهجاً بالدعاء له والثناء عليه حيث أنقذه الله على يديه من فضيحة الغد وعاره ، ثم يهمان بالانصراف – والليل قد أقبل بظلمته – فيأبى عليهما هذا المضيف الانصراف خوفاً عليهما من وحشة الطريق وظلمة الليل وفتك اللصوص :

— والله ما يمكن يا عم الشيخ احمد تروحوا في الليل المعتم ده أبداً ، هو إحنا يعنى مش حنقدر على عشاكم . . والا أيه ؟

— كتر الف خيرك يا بو محمود ، الجهد مفهوم والمروءة مفهومة

— لكن يا عم الشيخ احمد السكة وحشة والحرامية اليومين دول شايفين كيفهم وانتم معاكم مبلغ زي ده ميصحش المجازفة به في الليل

ويطول الحوار بينهما على هذا النحو ثم تكون الغلبة للشيخ احمد ويخرج مع صديقه قاصدين قريتهما فرحين بتحقيق أملهما ونوال بغيتهما

فاذا كنت في طريقهما الى قريتهما كشف لك سواد الليل عن سواد القلوب ، وهتك الجشع الانساني أستار الرياء والمداهنة، ومزق الغدر ثوب الصداقة القديمة التي طال أمدها وامتد الى عشرين عاماً أو تزيد !!!

« خمسمائة من الجنيهات !! يحملها الشيخ احمد في جيبه وهو الرجل الضعيف المتهدم وأنا الرجل القوي الشديد البأس ، ماذا عليَّ لو انقضضت عليه فانتزعتها منه قسراً ثم أجهزت على حياته وجرحت نفسي ثم صحت أغيثوني أغيثوني فاذا أقبل الناس من قرام قصصت عليهم قصة ملفقة وادعيت أن لصوصاً انقضوا علينا فاستلبوا المال من صاحبي بعد أن قتلوه وجرحوني ثم فروا هاربين ؟؟ لاشيء في هذا وأصبح غنياً ويموت هذا العجوز فيستريح من عناء الدنيا وآلامها ، وإذن فلا بُدَّ قبل فوات الفرصة ... »

كذلك كانت النفس الخبيثة الجشعة تختلج بهذه الخواطر ، وكذلك طغى حب المال على هذه النفس فأمات فيها كل شفقة ورحمة ووفاء

لكن الشيخ احمد كان يحمل «مسدساً» وهذا الصديق الغادر لم يكن يحمل غير « مدية » صغيرة فكيف يستطيع أن يجهز عليه دون أن يحتال على أخذ المسدس ؟

— اسمع يا عم الشيخ احمد هات المسدس اللي معاك أشيله وأنا ماشي وراك بحيث اني أحرسك وانت ماشي قدامي

– يا سيدي خليها على الله ربنا يستر

— لأ لأ يا عم الشيخ احمد الاحتياط أحسن ، انت حيخس عليك إيه لما أنا أشيل المسدس وأكون ماشي وراك وآخد بالي من السكة

وكان الشيخ أحمد طيب القلب كما أسلفنا فخلع المسدس من جرابه وسلمه لصديقه الوفي المشفق عليه من فتك اللصوص !!! حتى اذا ما أصبح المسدس بيده وقف أمامه مكفهر الوجه متنمراً ، ثم قال له بصوت مفزع مخيف:

– أين المال ؟

أما الشيخ احمد فانه لم يصدق عينيه وأذنيه وحسب أن صديقه « الوفي » يمزح بما فاه به دعابة وتسلية وقطعاً لطول الطريق ، لكن الصديق الغادر لم يكن مازحاً أو مداعباً ، بل أعاد عليه الطلب مرة ثانية في عبارة أكثر حدة وأشد عنفاً فهال الرجل مارأي وماسمع، ونزل عن مطيته كما نزل صاحبه ووقف كل منهما ينظر في وجه الآخر نظرات حادة عميقة:

— شوف يا شيخ احمد موتك ضروري مفيش فيه حيله

— يا بني أنا في عرضك أنا في طولك

— مفيش فايدة !!

— طيب يا ابني الفلوس خدها وأنا يتولى بي ربنا وعليك أمان الله محدش ياخد خبر

— داكلام فارغ ، أنا مجنون أدي عقلي لغيري ، ومين يضمن لي عدم الفضيحة ؟ صوب المسدس الى رأس الرجل وهم باطلاقه ، وكان الرجل قد خارت قواه وتهدج صوته وأوشك أن يموت قبل أن تصل الرصاصة الى رأسه فرق قلب صديقه الغادر بعض الشيء واستمع لضراعته الباكية فاذا هو يطلب اليه أن يرحم شيخوخته فيميته ميتة غير هذه الميتة، أمامه « الساقية » فليذهب اليها فيبل منها منديله ثم يضعه في فم الشيخ فيموت لساعته، واذن فليوثقه قبل أن يذهب هو الى الساقية، ويستسلم الشيخ المسكين الى قضاء الله فيرتمي موثق اليدين والرجلين خائر القوى يرتقب الموت من يد صديقه الحميم !!!

أما الصديق الغادر فقد ذهب الى الساقية وهي على بعد خطوات من الطريق ، وكانت ساعة رهيبة تلك التي فيها بالشيخ احمد على جانب المزرعة موثق اليدين ينظر الى شبح الموت وهو يحوم على رأسه

لم يعد الصديق الغادر بالمنديل المبلل الذي راح يعده للقضاء على عشيره وولي نعمته وصديقه القديم ، وطال انتظار الشيخ المسكين حتى لكأنه ذاق الموت في هذه اللحظات مرات

وتمضي فترة على هذا المنظر الرهيب في سواد الليل وسكونه ثم يشاء الله أن ينجو هذا الشيخ من مخالب الموت فيسوق اليه في هذه اللحظة رجال البوليس اثناء مرورهم لحراسة الليل ، ولم يكد يراهم مقبلين حتى يستغيث بصوت متهدج مبحوح ، وينزل رجال البوليس فيفكون وثاقه ويتبينه ضابطهم فيعرفه ويسأله عن خبره فيقص عليه قصته المفجعة ، ويتوجه الضابط ورجاله الى الساقية التي ذهب اليها الشقي الخائن فيبحثون عنه فلا يجدونه ، ثم يكشف الضوء عنه جثة غارقة في قاع الماء دون أن يعرف أحد كيف زلت قدمه في هذه اللحظة الحافلة بضروب الخيانة والختل والجشع ، ولا كيف وصل الى قاع الماء فلقي حتفه وهو يحمل في يده الاثيمة الآلة التي كان يعدها لقتل صديقه وصفيه



. . . وينزل رجال البوليس فيفكون وثاقه . . .

تحت سماء مصر

أغرب الحوادث والقصص الوقعية

محاكمة ابن وزير

نظرت محكمة جنح الوايلي في أول أكتوبر في قضية اتهام احمد افندي فتحي نجل المرحوم ابراهيم فتحي باشا الوزير السابق بأنه شرع في قتل طباخه حسين عبد الله في ١٦ ابريل الماضي

وكان المتهم قد عاد الى منزله في الساعة الثانية بعد الظهر وطلب الغداء فجاءه الطباخ بصحن فيه فول رومي ولكنه لم يكد يتذوقه حتى صاح به: «ليه ما عملتش الفول الرومي زي ما قلت لك ؟»

فأجابه الطباخ: «عملته زي ما قلت»

ولكن المتهم اعتبر هذا الجواب إهانة له فتناول سكيناً موضوعاً على المائدة وطعن به الطباخ في صدره

وركض الطباخ والدماء تقطر من صدره حتى وصل الى الشارع فسقط مغشياً عليه

أما المتهم فقال انه كان ثملاً لا يعرف ماصنعه وانه طلب من الطباخ أن يقشر قشرة الفول الرومي الخضراء ويبقي القشرة البيضاء ولكن الطباخ لم يسر حسب هذه التعليمات

وسردت النيابة سوابق المتهم فاذا بها إثنتا عشرة سابقة أكثرها حوادث ضرب واستعمال قسوة وتعدي على رجال البوليس

فحكمت المحكمة عليه بسجنه ستة أشهر. ولا تزال له قضايا أخرى أمام محاكم مختلفة تطلب فيها النيابة لمحاكمته عنها

في سبيل الغرام

كان مشرف خضر من أهالي الحطارة بفاقوس وله ابنة عم حسناء امتازت في تلك النواحي بجمالها حتى كثر خطابها وعشاقها

وفكر أبوه أن يزوجه بهذه الحسناء ليفوز بها دون سواه ولكن الفتاة لم ترض بهذا الزواج حيث كانت تهيم بحب شخص آخر من إحدى قرى منيا القمح يتردد على هذه الناحية لبعض أعماله ويدعى منصوراً

وعرفته أثناء زيارته قريتها وتبادل الاثنان عهود الحب ومواثيق الوفاء

ثم طلب منصور يد الفتاة من أهلها فرفضوا تزويجها به بتاتاً وحرموا عليها مقابلته وأرغموها على الزواج بابن عمها

وظن ابن العم انه فائز بزواج حسنائه دون أن يدري أنه يلقي نفسه في فم الاسد

وفي أحد ليالي سبتمبر الماضي خرج مشرف من منزله قاصداً حقله لحراسة زراعة قطنه ولكنه ماكاد يبتعد عن منازل القرية حتى انقض عليه شخصان كامنان في انتظاره فأوسعاه ضرباً وطعناً بالمدى حتى صرعاه فدثراه بعباءته وتركاه فاقد الوعي وهما يحسبانه قتيلا

ولبث مطروحاً الى صباح اليوم التالي اذ خرج أبوه من القرية وذهب الى الحقل فرأى في طريقه تلك الجثة المغطاة، وما كاد يكشف عنها الغطاء حتى عرف أنها جثة ابنه وهو بين الموت والحياة

وأبلغ الامر للنيابة والبوليس. وحمل المجني عليه الى المستشفى وهو يجود بروحه

ووجهت التهمة الى منصور عاشق الفتاة حيث غلب على ظن المحققين أنه شرع في قتله ليحول دون زواجه بحبيبته

وهكذا لا يزال الحب يطلب ضحاياه بين قصور العظماء وأكواخ الفقراء

قصة محتال

«طبيب روحاني يكشف المستقبل ويشفي الامراض المستعصية ويقرأ الكف ويعمل الاحجبة ويذكر أسرار الماضي والحاضر الخ ...»

بمثل هذه الادعاءات الباطلة والاكاذيب الخرافية كان الحاج محمد علي المدني يخدع السذج والبسطاء ويوهم الناس انه على اتصال بالجان والارواح وانه قادر على شفاء ما استعصى من المرض والتوفيق بين الزوجين أو التفرقة بينهما وعمل تمائم الحب والقبول وأحجبة النجاح والفوز

وكان ينشر في مصر اعلاناته مزينة بصورته وقد أخذ وضعاً يقلد به مشاهير السحرة في اعتقاد العوام

وحدث أن كانت السيدة بديعة هانم كريمة المرحوم علاء الدين باشا تشكو مرضاً مزمناً عجزت في علاجه علوم الاطباء. وكان يعالجها الدكتور حامد بك شاكر وقد قضت مدة طويلة تعالج أصناف العذاب حتى سئمت علاج الاطباء ووسائل العلم. وفي ذات يوم اطلعت على أحد تلك الاعلانات الجذابة التي ينشرها الحاج محمد علي المدني ويؤكد فيها مقدرته على شفاء كل الامراض دون استثناء فحملها اليأس على زيارة هذا الشيخ وقد أرادت أن تجرب الخرافات علها تفلح حيث فشل العلم

وماكاد الشيخ المدني يراها ويحدثها حتى أيقن أن الظروف قادت له غنيمة طيبة فأخذ يخدعها بزخرف الاقوال ويوهمها ان مرضها ليس بذي بال وانه من أبسط الامراض التي يتغلب عليها بتمائمه وأحجبته وسحره. وما زال «يلفها» حتى خرجت من عنده وهي واثقة أن حسن طالعها قادها الى حيث تجد الشفاء التام في مدة وجيزة

ولم يفت الشيخ المدني ان يأخذ منها قبل خروجها جنيهاً واحداً على ذمة شراء البخور اللازم لقراءة التعزيمات وعمل الحجاب

وعادت لزيارته مرة أخرى ومعها احدى كريمات السيدات فأخذ منها جنيهاً آخر وأعطاها حجاباً لتلبسه فينصرف عنها أبناء الجن الذين يملأون جسدها سقاماً

وطلب منها أن تحضر عنده مرة ثالثة وتحضر معها ستة دراهم فضة ومثلها من الذهب الخام ليعمل لها تحويطة تقيها شر الامراض والعلل في المستقبل

وأحضرت له ما طلب وبعد حين أعطاها التحويطتين وهو يوهمها أن بداخلهما دراهم الفضة والذهب ثم أعطاها أيضاً أوراقاً مكتوبة بحروف مبهمة ونقوش رمزية زاعماً أن تلك هي لغة الجان والعفاريت وأمرها ان تحفظ هذه الاوراق معها فلا يجرؤ أقوى جني على الاقتراب منها

وعاد لها بعد قليل فأخبرته ان التمائم والاحجبة والاوراق والتحويطات وكل هذه «الكركبة» لم تثمر قط وما زالت الامراض تنتابها ففكر طويلا وقال ان الامر خطير ولا بد له من استحضار خدام الجن المتسلطين على العوالم السفلية وارغامهم على أن يشفوها من مرضها لأنها «ممسوكة» وقد حل في جسدها بعض أعوان الجن الاقوياء الذين لا يخرجون الا بقوة اولئك الخدام

ثم طلب منها أن تكتب اسمها على ورقتين خاليتين من الكتابة ليحرقهما في البخور فيحضر الخدام على اسمها وفعلا احضر لها ورقتين وامرها بالتوقيع فوقعت باسمها في أسفل كل ورقة منهما

ثم طلب منها خمسة عشر جنيها اتعاباً على كل هذه المشاق التي تحملها من اجلها ولكنها رفضت أن تدفع له شيئاً قبل شفائها

وانقطعت أخباره بضعة أيام ثم فوجئت السيدة بديعة هانم بخطاب جاءها بطريق السيكورتاه من أحد المحامين أمام المحكمة المختلطة بالاسكندرية يطالبها فيه بان تدفع له في مسافة ٤٨ ساعة مبلغ ستمائة وخمسين جنيهاً وذلك بموجب كمبيالتين محررتين بتوقيعها لامر الشيخ محمد علي المدني ومحولتين منه الى شخص اجنبي الجنسية يدعى عبد الصادق الكيلاني

فادركت بعد فوات الأوان انها كانت ضحية حيلة جريئة وخدعة مسبوكة فابلغت الامر الى وكلاء دائرتها الاستاذين السيد عوضين طه ومحمود متولي نور المحامين وقدم المحاميان بلاغاً لنيابة الخليفة بتفصيل هذه الواقعة. وما يزال التحقيق جارياً

اما الطبيب الروحاني الذي يشفي من الامراض ويستخدم الجان والعفاريت فانه اختفى عن الانظار وما يزال البوليس يجد في البحث عنه

نشل ٥٠٠ جنيه

كانت إحدى السيدات الوطنيات تسير في شارع الموسكي في الأسبوع الماضي وقد حملت في ذراعها حقيبة يدها والحقيبة منتفخة بمحتوياتها

وتعقب بعض النشالين هذه السيدة وقد أدرك من انتفاخ الحقيبة أن فيها غنيمة طيبة ثم انتهز فرصة ازدحام بعض المارة فاقترب من السيدة وقطع علاقة الحقيبة بخفة مدهشة في مثل سرعة البرق وولى الأدبار

وداومت السيدة سيرها وعلاقة الحقيبة معلقة في يدها وهي لا تشعر بأن الحقيبة غير موجودة

وأخيراً نظرت فلم تر في يدها إلا قطعة من الجلد فهرعت الى قسم الموسكي تبلغ أمر هذا النشل

والعجيب في الامر أن هذه السيدة قررت أن الحقيبة كانت تحتوي على أوراق مالية قدرها خمسمائة جنيه وكانت تسير بها دون اكتراث ودون أن تحاول وضع هذه الاوراق في مكان أمين

وكانت تظن أن الحقيبة المهملة في يدها أفضل مكان لحفظ هذه الثروة إذ لا يخطر ببال أحد أنها تحتوي على مبلغ طائل. ولكنها أخطأت في ظنها ودفعت ثمن هذا الظن غالياً

ولا تزال نيابة الموسكي تحقق أمر هذه الحادثة

ايراد يوم

نظرت محكمة جنح السيدة زينب في الأسبوع الماضي في قضية نشال قبض عليه في يوم حفلة وفاء النيل وهو يدس يده خفية في جيب أحد زائري الحفلة

ولما فتشه البوليس وجد في جيبه محفظة فيها ١٠٥ قرشاً ومنديلاً فيه اثنان وعشرون قرشاً وعلبة سجائر معدنية

وجرد مما في جيوبه عند القبض عليه فمضى يحتج ويقول ان هذا الاشياء إيراده الذي حصله في يوم الحفلة فلا يجوز لأحد أن يحرمه منه

ولكنه عند ما سئل عن مورد هذا الايراد لم يجب بل قال ان التجارة مهنة حرة وسر المهنة لا يبيح له التكلم عنها. ولم يرض أن يعترف بأن مورد الايراد جيوب زائري الحفلة وحكمت عليه المحكمة بالسجن ستة أشهر وبالمراقبة سنة

حول

«ملك بني اسرائيل»

نشرنا في صدر العدد ١٩ من «الدنيا» صورة رجل يدعي أنه ملك بني اسرائيل وذلك على سبيل التفكهة البريئة. وقد أسفنا لأن بعضهم قد حمل نشر هذه الصورة على غير محملها الحقيقي مما ينافي ما هو مأثور عن مجلات دار الهلال من احترامها العظيم لجميع المذاهب والاديان

ستة ملايين جنيه فى ميزان القدر

فضيحة مالية تزعزع بنوك انجلترا

اهتزت انجلترا من أقصاها الى أدناها ان فضيحة مالية هائلة أبطالها أربعة من كبار الماليين البريطانيين لعبوا دوراً خطيراً فى الأسواق المالية وأصبحوا سبباً فى نكبة كبيرة يخشى أن تقود الى افلاس عدد كبير من البنوك والشركات وخراب آلاف من البيوت وفى السطور التالية تفاصيل هذه الفضيحة الكبيرة

بين أقطاب المال في انجلترا اربعة رجال بل شبان لهم في الدوائر المالية سلطان واسع

أولهم المستر كلارنس هاتري وهو من أقدر رجال البورصة في لندن وأكثرهم جرأة واقداماً ، بدأ يضارب بالملايين وهو في التاسعة والعشرين من عمره . وقد بدأ حياته كاتباً في شركة تأمين بعد ان أكمل دراسته في سنة ١٩١٢ فلما كانت سنة ١٩٢٠ أسس شركة صناعات جوت برأس مال قدره ثمانية ملايين وخمسمائة الف فرنك . وبعدسنة واحدة كان يدير خمس عشرة شركة . وفي سنة ١٩٢٤ عندما أفلست شركة لندن التجارية تدهورت ماليته وبلغت خسائره الشخصية ٧٥٠ الف جنيه ولكنه مالبث أن استرد قوته ودبر أمره فأنشأ شركات أخرى وفي سنة ١٩٢٨ أسس شركة صناعات الصلب برأس مال قدره ثمانية ملايين جنيه وعمره الآن اربعون سنة

وثانيهم ادموند دانيلز وهو فتى في الحادية والثلاثين من عمره بدأ حياته كاتباً في أحد البنوك وأصبح الآن مديراً لست عشرة شركة مختلفة

وثالثهم جون ديكسون وقد اشترك مع هاتري في شركاته وأسس اربعة شركات اخرى مختلفة تولى ادارتها وعمره ٣٧ سنة

ورابعهم البرت ثابور وعمره ٣٦ سنة وكان تاجراً بسيطاً ثم اشترك مع هاتري في شركاته وأصبح الآن يدير عدة شركات مختلفة

أولئك الاربعة من اركان البورصة واقطاب المال تحسب البنوك والشركات لهم حساباً ولهم كلمة مسموعة ونفوذ قوي واكبرهم شأناً هاتري صاحب الملايين الذي يشرف على عدد كبير من الشركات ويديرها بقوة ومهارة مدهشتين

وفي النصف الاخير من شهر سبتمبر الماضي هبطت اسعار أسهم الشركات العديدة التي يديرها هاتري هبوطاً فجائياً حتى وصل السهم الذي كانت قيمته جنيهاً في يوم ١٥ سبتمبر الى ثمانية قروش في يوم ٢٠ سبتمبر

وفي ذلك اليوم قررت لجنة بورصة الاسعار ايقاف الاعمال في أسهم هذه الشركات

واهتزت الدوائر المالية في انحاء انجلترا لهذا النبأ المخيف الذي يشمل خسارة عدة ملايين وضياع ثروات آلاف من العائلات والافراد

ودوى صدى هـذا النبأ في عواصم اوربا فهبطت أسعار البورصة في كل مكان وكثرت المبيعات كثرة أقلقت المضاربين وأفزعتهم وأصبح كل واحد يسعى لحماية أسهمه الخاصة

وبعد ذلك بقليل شاع في الاندية المالية ان هارثي وشركاءه الثلاثة قبض عليهم بتهمة الاحتيال

فقد ظهر انهم حصلوا من المستر جورج ارلند روسل احد كبار الماليين على مبلغ ٢٠٩ر٤١١ جنيهاً بأن قدموا له اوراقاً وأسهماً باطلة وأوهموه انها تمثل الاسهم الوقتية في شركة تعاون واكفيلد . ولما ظهر له بطلانها أبلغ امره الى المحققين فقبض على الاربعة المحتالين

وأصبحت بنوك لندن الكبيرة في مركز حرج فان بين أموالها وسنداتها أسهم من شركات هاتري وقد أصبحت هـذه الاسهم في ميزان القدر

وقد بلغ من اضطراب البنوك انها عقدت عدة اجتماعات لتبحث فيما يجدر بها عمله وهل تستشير الجمهور حتى تسير حسب رأيه وهل



البناء الذي تقوم فيه مكاتب المالي الكبير هاتري

يجب عليها ان تخالف القواعد المالية المعمول بها فتعلن للجنة بورصة الاوراق المالية اسماء العملاء الذين يضاربون بسندات شركات هاتري

ولما قبض البوليس على هاتري وشركائه وجد معهم جوازات للسفر أثبتت انهم كانوا يفكرون في الفرار للخلاص من المسؤولية

وقد حاق شر هـذه النكبة بمدن عدة من مدن انجلترا مثل واكفيلد ونيوكاسل وسوندون وجلوسستر فان اكثر هـذه المدن تمتلك أسهماً عدة في شركات هاتري

وهكذا عمت الفوضى أسواق انجلترا المالية واضطربت فيها الاحوال اضطراباً لم يسبق له مثيل وأخذت لجنة البورصة تفحص أوراق شركات هاتري وتكتشف في كل ساعة نكبات جديدة وظهر ان كثيراً من البنوك تقتني أسهماً وسندات باطلة عديمة القيمة أصدرها هاتري وهو يعلم انها سندات وهمية

ومما يروى عن هاتري في حياته الخاصة انه ظهر في لندن مثل الشهاب الثاقب فسطع فجأة من وسط الظلمات وكانت حياته من أعجب حوادث الاقدام والنجاح فقد أصبح على حين فجأة مدير شركة تأمين لندن وهي من أقدم وأقوى شركات العالم وعمره لا يجاوز الخامسة والعشرين ولبث بعد ذلك في مقدمة ماليي العالم . ولما بلغ الثانية والثلاثين كان يدير خمسين شركة من اكبر الشركات وكان ذا همة عجيبة ومما يؤثر عنه انه كان يشتغل في اليوم اثنا عشر ساعة لا يغادر فيها مكتبه

وتزوج وهو في العشرين من عمره وكانت زوجته عند اقترانه بها في السادسة عشرة فلم تمر سنوات قليلة بعد زواجه حتى أقبلت الدنيا عليه اقبالاً عجيباً وأغدق نعمه وعطاياه على زوجته حتى انه اشترى لها صليباً وجواهر بمبلغ نصف مليون جنيـه . وكان يحبها حباً زائداً ويستشيرها في كل اموره المالية . وكان يزين جدران حجرة مكتبه بصورها العديدة ولا يقضي سهراته الا معها يلعبان البلياردو او يجلسان على متكأ يتحدثان في خلوة كأنهما عاشقان في اول عهد غرامهما



[الى اليمين]

المستندات المختومة التي يفحصها الخبراء لتحقيق التلاعب في اوراق شركات هاتري



[في أسفل]

احتشاد الجماهير أمام محكمة جيلدهال في أثناء محاكمة هاتري

خطف الفتيات فى أميركا

قاتل يعترف بجرمه ولا تقدمه النيابة الى المحاكمة

من أعجب القضايا التى نظرتها المحاكم الاميركية أخيراً قضية قتل فيها رجل يدعى والتر بالكو . وكان هذا الرجل مهندساً معمارياً له مركز واعتبار يعيش نهاراً عيشة شرف ونبل فاذا أمسى المساء انطلق الى الغابات المظلمة التى يأوى اليها العاشقون فيسطو على كل فتاة وامرأة يراها فى عزلة مع صديقها مهدداً ذلك الصديق بالقتل اذا حاول الدفاع عن فتاته

في أوائل هذا الصيف عثر رجال البوليس الاميركي على جثة والتر بالكو مطروحة في أحد منعطفات الطريق بين برمنجهام وبلومسفيلد

وكان هذا المكان من الامكنة التي يأوي اليها العشاق ليلاً ليتناجوا غرامهم في عزلة مأمونة ولذلك ظن البوليس ان بالكو كان من أولئك الذين يهاجمون العشاق في عزلتهم ليعتدوا على الفتاة الضعيفة وقد لاقى جزاءه من أحد أصدقاء فتاة حاول السطو عليها

ولكن بالكو كان من كبار المهندسين المعماريين في تلك الناحية له مركز واعتبار ، وعملاء عديدون يحترمونه ولا يعرفون عنه الا كل حسنة وفضيلة ، وكان رجلا مهذباً مؤدباً مقرباً من العائلات وله زوجة يحبها وتحبه . ولذلك ما لبث البوليس ان طرح هذا الظن الآثم

وبنى البوليس نظريته الثانية على أن بالكو دعاه بعض الناس الى نزهة خلوية ثم قادوه الى ذلك المكان فقتلوه . وكانت سيارته واقفة على بعد كيلومتر من موضع جثته

وتعددت الظنون فظن البعض انه راح ضحية مهربي المخدرات والخمور أو ضحية غرام خفي

وزادت الجناية ابهاماً فعرضت جائزة قدرها الف دولار لمن يدل على القاتل

وأخيراً وصلت الى إحدى صحف ديترويت اشارة تلفونية من شخص مجهول قال : « ان شبهة البوليس الاولى هي الحقيقة وان بالكو قتل وهو يحاول ان يعتدي على فتاة تجلس في سيارة مع صديقها»

ولكن ذلك لم يؤثر في سير القضية بل اعتقد البوليس ان صاحب هذه الاشارة مخادع كاذب

وأخيراً اتجهت الشبهة الى سيدة تدعى المسز ارشي كان القتيل يعاشرها من مدة طويلة وقد اتخذها خليلة له ولما استنطقها أدلت للبوليس باعترافات أدت الى القبض على أرملة القتيل وعلى ابن عمها ووجهت اليهما تهمة قتل بالكو لنزاع عائلي

وكان البوليس مخطئاً أكبر الخطأ في قبضه على الاثنين ولكن خطأه هذا أدى الى كشف النقاب عن أسرار هذه الجريمة

فانه لم يكد يشيع ذلك النبأ حتى تقدم الى وكيل نيابة أوكلند فتى يدعى روي ماكليكان ومعه فتاة تدعى المس فاي وليم واعترف بأنه هو القاتل

وروى تفصيل الحادثة فقال انه اصطحب الفتاة لقضاء سهرة في أحد الاندية الليلية ولما انتهت السهرة عاد مع صديقته بالسيارة الى ديترويت وفي أحد منعطفات الطريق أوقف السيارة تحت ظلال شجرة باسقة

وبعد هنيهة سمع وقع اقدام خلفه والتفت فرأى رجلاً يوجه نحوهما ضوء مصباحه الكهربائي بيسراه ويسدد نحوهما مسدسه بيمناه

وفزع الاثنان ولكنهما حسباه من بوليس المخدرات الذين يفتشون السيارات بحثاً عن الممنوعات

ولما اقترب منهما الرجل وجه كل ضوء مصباحه الى الفتاة فخطرت ببال روي ماكليكان قصص خطف الفتيات كما كان يسمعها وما لبث أن رأى الرجل يمد يده وينزع مفاتيح السيارة حتى يمنعها من السير ثم فتح باب السيارة وقال لروي : « ابق أنت في مكانك»

ثم مد يده فقبض على معصم الفتاة وقال : « وسآخذ الفتاة هنيهة ثم أعيدها اليك »

وإذ ذاك عرف الاثنان حقيقة ذلك الرجل

فقد كانت تلك الانحاء تفيض بحوادث الخطف وكانت أكثرها لا تصل الى علم البوليس لأن المرأة المخطوفة تحاول جهدها إخفاء أمرها بعد وقوع الكارثة وكذلك لا يرضى زميلها أن يقرر ما حصل وفيه عار له وإظهار لجبنه

وطاشت أفكار روي عندما أدرك ما سيحيق بزميلته من العار والاذى وقبل أن يدري ما هو صانع مد يده تحت وسادة السيارة وأخرج مسدساً أطلقه في مثل لمح البرق على الخاطف فسقط دون أن ينبس ببنت شفة وسقط معه مسدسه ومصباحه الكهربائي

وزاد فزع الاثنين وكان الفرار أول ما خطر ببالهما ولكن لابد لهما من الحصول على مفاتيح السيارة وهي مع القتيل ونزل الفتى فأخذ المفاتيح من جيب القتيل ونزع مسدسه فألقاه بعيداً حتى يأمن شره إذا أفاق قبل هروبهما ثم انطلق الاثنان بالسيارة يلتمسان النجاة

واتفقا على كتمان الامر فلم يبوحا به الا بعد أن رأيا أن غيرهما سيؤخذ بجريرتهما

وقبض على الفتى ولكن المدعي العمومى رفض تقديمه للمحاكمة بل أطلق سراحه وذكر في قراره : « ان أولئك المعتدين الذين يؤمون الغابات ليلا ويهاجمون السيارات الواقفة لخطف من فيها من الفتيات هم أحط المجرمين في العالم »



... وأخرج مسدساً أطلقه في مثل لمح البرق على الخاطف ...

ولكن اخوة القتيل لم يقتنعوا بهذا القرار بل توسلوا بكل وسيلة حتى قضى بمحاكمة الفتى ولما مثل للمحاكمة وعرضت ظروف القضية قرر المحلفون انه قتل بالكو دفاعاً عن عرض الفتاة فهو غير مذنب

وحكم ببراءته من تهمة القتل وأطلق سراحه

وكان هذا الحكم برداً وسلاماً على قلوب الآلاف من ضحايا هذا الرجل وسواه في أنحاء أميركا وهم من الفتيات والنسوة اللواتي تحملن العار صامتات كاظمات ومن الفتية والرجال الذين أخفوا تلك الوصمة التي حاقت بهم كي لا يفضحوا رفيقاتهم في رحلاتهم الليلية

الثروة من المرض

ينظر الانسان الى الامراض نظره الى نكبة من نكبات الطبيعة التى تصيب المرء في صحته فهو يخشاها ويرهبها ويتحصن ضدها ويقاومها بكل ما أوتي من قوة وعلم

ولكن كثيراً ما يكون المرض نعمة لصاحبه كما حدث في الحادثة التالية

فقد كان يعيش في مونتريال بكندا رجل يدعى « باتريك بويدن » وقد أصابه مرض غريب يقتله على مهل

وكان هذا الرجل يعيش في فقر مدقع ويقاسي آلام عاهة عجيبة لا علاج لها وهي كثرة الدم !؟

وفد فحصه الاطباء الاميركيون فوجدوا ان جهازه يفرز كرويات دموية حمراء وبيضاء بكثرة زائدة حتى ان أقل حركة يقوم بها تقضي عليه في الحال

ولما علم « باتريك » بنكبته كتب الى أحد الاطباء الاختصاصيين يعرض عليه استعداده لاعطاء دمه للمرضى الذين هم في حاجة الى دم جديد

وقال في خطابه : « إنني في الحقيقة معمل لصنع الدم . فان في جسمي من الدم ما يكفي لثلاثة رجال أقوياء علاوة على ما يكفيني وإني أود أن أبيع دمي الزائد بقيمة زهيدة »

وتم التعاقد بين الطبيب والمريض ونقل العليل الى معمل الدكتور هنيدي ولبث هناك يؤخذ من دمه في كل يوم كميات كبيرة تحقن في شرايين المرضى الذين يصابون بفقر الدم فيعيد اليهم نشاط الحياة

وقد عملت له خمس وخمسون عملية فأنقذ خمساً وخمسين حياة بشرية وتناول مقابل ذلك ٥٢٠٠ دولار من الطبيب علاوة على ما كان يمنحه إياه المرضى من العطايا والهدايا الثمينة بعد شفائهم

والغريب في أمره أن دمه يتجدد ويتزايد بسرعة تجعله قادراً على الاستمرار في إعطاء دمه لمرضى جديدين باستمرار

وهكذا كان هذا المرض الغريب الذي أصابه مورد رزق عميم غمره وفاض عليه

مسرح عوام

يتفنن أرباب المسارح الالمانية في ابتكار كل جديد في عالم الفن فيكافئهم الجمهور بالاقبال عليهم وتعضيدهم

وآخر ما فكر فيه بعضهم أنه ينشىء مسرحاً عائماً يطوف البحار وما لبث أن وضع فكرته في حيز التنفيذ فبنى مسرحه على سفينة شراعية من الطراز القديم ذات أربعة قلوع كبيرة ودعاها «برد ارتي» وأنشأ فيها قاعة كبيرة ذات مقاعد وثيرة تسع خمسمائة شخص ويتصل بها بار يحتوي على أنواع الخمور والبيرة الالماني

ومتى أكمل بناء هذا المسرح العائم فانه سيطوف به حول العالم ويزور الموانىء المشهورة مثل هامبورج ولندن وموانىء اسبانيا وجنوب أميركا وبلاد الشرق

في انحاء الدنيا



بصمات يد المسيو بايل

يد تنبيء بقتل صاحبها

في شهر سبتمبر الماضي فزعت باريس لمصرع المسيو أدموند بايل مدير قلم تحقيق الشخصية وأحد العلماء المتضلعين وكان غائباً عن باريس منذ ثلاثة أشهر ثم عاد لاستلام مهام وظيفته في معمل تحقيق الشخصية في دار الحقانية وبينما هو يصعد سلم الدار اذ فاجأه رجل يترصده بثلاث رصاصات أودت بحياته في الحال

أما القاتل فقد استسلم للقبض عليه بكل هدوء ورباطة جأش وقال لمن حوله : «لقد قتلت رجلاً غير شريف»

ويدعى هذا القاتل جان فيليبونيه وكان بينه وبين صاحب المنزل الذي يسكنه نزاع قديم منذ ثلاث سنوات حول كمبيالة قيمتها ثلاثة آلاف فرنك وكان فيليبونيه يزعم أن قيمتها ثلثمائة فرنك وأن صاحب المنزل أضاف صفراً اليها وزوّر قيمتها

وطلبت المحكمة من المسيو بايل فحص الكمبيالة وتقديم تقريره ففحص الكمبيالة وقدم تقريره بأنها غير مزورة وأن الصفر الثالث مكتوب بنفس الحبر واليد التي كتبت الكمبيالة دون أن يعلم شيئاً عن ظروف القضية والطرفين المتنازعين . وحكم على فيليبونيه بدفع المبلغ فأضمر الحقد لبايل وما زال يتربص به حتى قتله

ولعل أغرب ما في هذه الحادثة أنه في شهر يناير الماضي وفد على المسيو بايل رجل يدعى بوانو وهو مدير معهد للفراسة ودراسة خطوط اليد وعرض عليه خدمة في أعماله التحقيقية ثم طلب منه بصمات كفه فأعطاه إياها

ودرس المسيو بوانو خطوط كف بايل وكتب له شرحاً بما أنتجته دراسته فذكر أن يده تدل على ذكاء وفلاح في الحياة ولكن في أحد نواحيها صليب يدل على أنه سيموت ميتة فجائية في أقل من سنة

وصدقت النبوءة فلم تمر تسعة أشهر حتى قتل بايل ومات تلك الميتة الفجائية التى أنذر بها

ويرى القارىء فوق هذا الكلام صورة طابع كف المسيو بايل التى رأى فيها المنجم ما ينذر بقتله

القرد السارق

حدثت في شهر سبتمبر الماضي عدة حوادث سرقات خفية في مدن عدة في ناحية دنشستر بأميركا وأخذ البوليس يحقق أمر هذه السرقات المبهمة فقاده التحقيق لاكتشاف أشياء لم تخطر له بالبال من قبل

فقد لوحظ ان السرقات تتم كلها بطريقة واحدة فان السارق يتسلق نوافذ المنزل ويسلب ما في الحجرات من التحف الصغيرة والنقود الفضية والذهبية دون أن يمس الاوراق المالية والتحف الغالية . أما آثار أصابعه فانها مثل آثار يد طفل صغير

وأخيراً استطاع البوليس وقلم تحقيق الشخصية أن يعرف أن هذه البصمات بصمات أيدي قرد كبير . ولذلك وجه البوليس اهتمامه الى القبض على كل قرود الحي وتطبيق بصمات أصابعها على البصمات المكتشفة

وما زال حتى اليوم يطارد البوليس القرود ويضبطها ولكنه لم يهتد على القرد المطلوب

سجن للبيع

في ولاية اللينويس في الولايات المتحدة مدينة تدعى بركسفيل لا يدفع سكانها ضرائب ولا عوائد ولذلك لم يطل العهد بمجلسها البلدي حتى وجد نفسه لا يستطيع أن يجري الاصلاحات اللازمة في الشارع الرئيسي بالمدينة. وقد أصبح في حالة يرثى لها وكذلك كانت خزينة المجلس في حالة يرثى لها. وجلس أعضاء المجلس يفكرون ويتشاورون فاقترح بعضهم ان تعقد البلدية قرضاً تجري به الاصلاحات اللازمة

وعقد القرض وامتلأت خزينة البلدية ذهباً . ولما حل ميعاد السداد من الدين لم يجد الاعضاء درهماً واحداً يسددون به الدين

وعاد الاعضاء يتشاورون فلم يجدوا وسيلة لانقاذهم من هذه النكبة المالية الا بيع المباني العمومية في المدينة ولم يكن في المدينة الا بناءان عموميان : دار البلدية ، والسجن

وقد مرت بهذا السجن عشرون سنة دون ان يدخله الا مسجون واحد وهو سكير متشرد قبض عليه البوليس في أطراف المدينة فقاده الى السجن حتى يثبت شخصيته

ولما أقام ذلك المتشرد في السجن ورأى فراشاً وثيراً وطعاماً مضموناً وراحة دائمة لم يفكر في اثبات شخصيته بل حمد الله الذي وهبه هذا المسكن المجاني ولم يطل به العهد حتى خلع قضبان نوافذ السجن الخشبية ولم يخلعها طلباً للفرار وانما ليشعلها ويتدفأ بها في ليالي الشتاء

وأعلنت البلدية عن بيع دار البلدية والسجن فاشترى أحد الاهالي دار البلدية لسكناه باثنين وأربعين ريالا

أما السجن فقد اشتراه رجل بثلاثين دولاراً وأسكن فيه بطه وأوزه وطيوره ! !

قاتل الكلاب

في شهر سبتمبر الماضي أعلن عدو خفي الحرب على كلاب مانشستر في انجلترا . فكانت الكلاب تموت فجأة في الطرقات وفي منازل أصحابها وظن الناس في أول الامر أن هناك وباء منتشر بين الكلاب . ولكن أحد أصحاب الكلاب الميتة شرح جثة كلبه فاتضح أنه مات مسموماً بسم خفي

وتعددت حوادث تسميم الكلاب ففزع أصحابها والانجليز كما يعرف القاريء شغوفون بكلابهم لا تخلو منها منازلهم وانطلق البوليس يبحث عن ذلك القاتل الخفي دون جدوى

وفي صباح أحد الأيام قرع جرس التليفون في إدارة جريدة الدايلي مايل في مانشستر وسمع العامل شخصاً مجهولا يحدثه قائلاً : «سأكف عن قتل الكلاب حيث لم يعد أمامي إلا كلب واحد محكوم عليه بالاعدام وهو كلب كبير يدعى «بيتر» يسكن في شارع بارسوناج رقم ٤٥»

وسأله عامل التليفون : «من أنت ؟»

فأجابه : «أنا جاك ذو الكعوب الزنبلكية»

ثم انقطع الحديث

وأبلغ الامر الى البوليس فبحث حتى عرف مصدر المخابرة التليفونية وكانت من أحد الاكشاك العمومية فلم يستطع أن يهتدي الى المتكلم وأسرع البوليس لاخطار صاحب الكلب وكان يسكن في العنوان نفسه الذي ذكره المتكلم

ولكن البوليس وصل بعد فوات الاوان فان الكلب كان ميتاً في حديقة المنزل

وبعد ذلك ببضعة أيام استلمت ادارة الدايلي مايل رسالة أخرى من ذلك الشخص المجهول وهي بطاقة بريد موقعة باسم «جاك ذو الكعوب الزنبلكية» وقد ذكر فيها انه قتل كلاب المدينة تمهيداً لسرقة منازلها ! !

وهكذا أصبح سكان مانشستر ينتظرون في كل ليلة زيارة هذا اللص الجريء الذي يسهل لنفسه السرقة بهذه الطريقة العجيبة

الصبى القاتل

فرانك هوارد تاجر من أغنى تجار لوس أنجلوس في أميركا ولكنه شرس الطباع سيء الخلق يفرط في شرب الخمر ومتى لعبت الخمر بلبه انقض على زوجته وأمها فأرهقهما بالضرب الاليم!

وفي أحد أيام شهر سبتمبر الماضي عاد الرجل الى منزله وأهوى على زوجته لطماً وضرباً فاستنجدت المرأة بابنها ريشارد هوارد وهو صبي في الثانية والعشرين من عمره .

وأشفق الولد على امه من شر أبيه وسحب بندقية معلقة على الجدار وأمر أباه ان يكف عن أذاه

ولكن الاب زاد غضباً وأمعن في ضرب زوجته فأطلق الصبي نار بندقيته وأردى أباه قتيلاً

وقبض على الصبي لمحاكمته ولكن النائب العمومي أصدر أمره باطلاق سراحه وعدم رفع الدعوى الجنائية ضده لأنه قتل أباه في ظرف لا يحمله أية مسئولية . وتحت هذا الكلام صورة الصبي القاتل أمام قاضي التحقيق



الصبي القاتل امام قاضي التحقيق

ميت فى كهف يشفى المرضى ويهب الاطفال !!

زيارة لقبر « سيدى عبد الله المغاورى »

أين يقوم قبر « المغاورى » وماذا يعتقد العامة فيه – من هم القائمون بخدمة ضريحه – وما هى موارد رزقهم – من هو سيدى « عبد الله المغاورى »



المحراب المنحوت في الصخر في مسجد سيدي « عبد الله المغاوري » بجبل المقطم

اذا اجتزت قره ميدان حيث قلعة صلاح الدين الأيوبي بالقاهرة ، وسرت في منعطف ضيق مجاور للجهة الجنوبية منها ، ألفيت نفسك بعد بضع خطوات في وسط طريق مستطيل يكتنفه : من اليمين صفوف من المقابر الاسلامية التي تتصل بمقبرة الامام الشافعي ، ومن اليسار فضاء واسع تتخلله عدة مرتفعات ومنخفضات تقع خلف القلعة

أما من الأمام فانك اذا تابعت المسير في هذا الطريق الرملي انتهيت الى هضبة عظيمة تدعى «جبل الجيوشي» تجد فيها بناء مربعاً في حجم غرفة عالية منعزلة عن الجبل ، على جانبيها من اليمين والشمال صفان من الشجيرات الخضرة والازهار الباسمة التي تمتد على سفح الجبل الى مسافة تبلغ عشرين متراً من كل جانب

وبأسفلها درج من السلم الحجري يصل به الصاعد الى باب متوسط يقع تحت هذه الغرفة تماماً ، فاذا دخلته رأيت نفسك في دهليز قصير ينتهي بك الى دهليز غير مسقوف يقع على يمين الداخل فيه حجرة واسعة يجلس فيها بضعة شيوخ من الاتراك المتنسكين ، وعلى يساره مقصورة قبر لكبير من الكبراء السالفين ، ثم اذا نظرت الى الأمام أبصرت فتحة كبيرة في الجبل على شكل بوابة عظيمة من غير باب تتسع من الداخل قليلا ، وتحتوي على عدة قبور لبعض العظماء مصطفة الى مسافة بعيدة داخل الجبل تنتهي ببقعة مظلمة يقع فيها مقام « سيدي عبد الله المغاوري » فاذا أطلقوه انصرف الى هذا المقام العجيب الذي يقع في ذلك المكان الشاذ ببطن الجبل

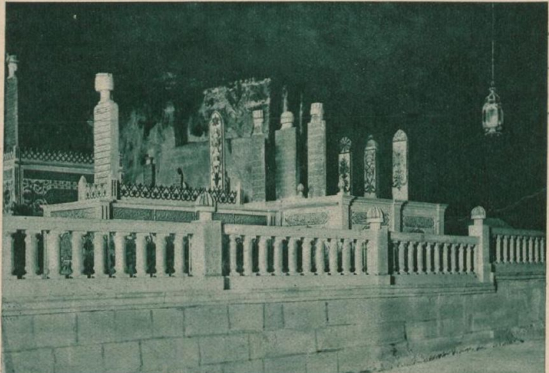
في هذا الكهف يجتمع كل يوم جمعة عدد كبير من النساء والرجال الذين يأتون اليه من كل صوب لزيارته أو للفرجة على هذا القبر الغريب الغائر في بطن الحجر ، ولكن كثيراً من النساء والرجال الذين يقصدونه كل أسبوع لا يرحلون اليه الا رغبة في الاستشفاء من الامراض التي تعتريهم ، والمرأة العقيم التي لاتلد تجتهد في أن تسعى الى «سيدي المغاوري» كي يذهب عنها عقمها ، وهذه عقيدة شائعة ولذلك يذهب هؤلاء الى مقام هذا الشيخ ، ويستأذنون حارسه في الدخول بعد أن يدفعوا له شيئاً من النقود ، فاذا صاروا أمامه قرأوا الفاتحة وارتجلوا بعض الدعوات ، ثم تأخذ المرأة أو يأخذ الرجل في التمرغ عدة مرات داخل المقام بقصد ذهاب العقم أو الاستشفاء ، ثم يقوم فيقرأ الفاتحة ويرتجل بعض الدعوات الصالحات أيضاً ، ثم يخرج ماراً بسائر المقابر الموجودة في الكهف فيقرأ لصاحب كل قبر الفاتحة ، وعند نهاية الكهف يضع جانباً من النقود في صندوق يجلس أمامه شيخ تركي . ويقوم بخدمة « المغاوري » نحو عشرة رجال من الاتراك ليس لهم عائلات يعيشون بما يجمعه صندوق النذر من نفحات الزوار ، وهذا المكان هو مقرهم الذي يقيمون فيه ليل نهار ، وليس لوزارة الاوقاف إشراف عليهم ، ويقال انهم قد اقتصدوا من دخل صندوق النذر على مر الايام ١٥٠٠ جنيه مصري اشتروا بها بيتاً في الظاهر يأتي بريع شهري يبلغ خمسة عشر جنيهاً . وقد قيل لنا انه منذ أن بنى سمو الامير كمال الدين حسين مقابر أسرته الجديدة رتب لهؤلاء الاتراك عشرة جنيهات شهرياً وخمسة عشر أردباً من القمح سنوياً فضلا عن عشرين جنيهاً ينفحهم بها في كل عيد أو موسم مشهور

ولهؤلاء الاتراك عادة غريبة يقومون بها في كل عام ، وهي أنهم اذا أقبل شهر المحرم صاموا عن الماء الزلال عشرة أيام من ابتداء اليوم الاول منه الى نهاية يوم عاشوراء ، وفي هذا اليوم يقيمون حفلة ساهرة يبكون ويصيحون فيها حداداً على « الحسين بن علي » الذي قتل في مثل هذا الوقت

واذا سألت أحد هؤلاء الاتراك القائمين « بخدمة المغاوري » عن الاصل في وجود ضريحه في هذا المكان أجابك أن «المغاوري» كان أحد المجاهدين الاتراك الذين نزلوا مصر وماتوا فيها ولكنه دفن في هذا المكان اجابة لرغبته ولعله كان مقيماً به في حياته

وأرجح الظن عندنا أن « عبد الله المغاوري » هو أحد المغاربة أو الاندلسيين الذين كانوا يمرون زرافات على مصر قاصدين الحجاز لاداء فريضة الحج ، ثم يعودون بعد ذلك الى مصر فيقومون فيها عدة أيام ثم يرحلون عنها الى ديارهم ، وقد كان يموت منهم بعض الافراد ، ويدفنون في مصر ويأتي أتباعهم وأقاربهم لزيارة قبورهم في كل عام ، فنشأت من ذلك على مر السنين فكرة متابعة زيارتهم والذهاب للتبرك بأضرحتهم كما يحدث في زيارة أهل البيت وسائر الاولياء . ونذكر من هؤلاء المغاربة أو الاندلسيين « المغاوري » بالاسكندرية وهو ومغاوري جبل الجيوشي بالقاهرة من الطائفة التي يعبر عنها الافرنج باسم (Almagafir – المجافير) ولعلها طائفة من الجند اشتهر أفرادها بالقذف بأنفسهم في معارك الغارات .

ومن المغاربة أيضاً الذين نزلوا مصر وماتوا فيها « سيدي الشاطبي » ، و « سيدي الطرطوشي » وهما بالاسكندرية ، وقد كان الطرطوشي من العلماء الأجلاء المشهورين بسياحاتهم في البلدان



قبور الشيوخ البكطاشية في جوف جبل المقطم

نفق طوله ٥٦٠٠ كيلومتر

من أميركا الى اوربا بالقطار الكهربائي

لا يفتأ العلم يصنع العجائب والمعجزات !

ومن عجائبه نفق المانش الذي أفاضت الصحف في وصفه وذكره ونذكر بهذه المناسبة ان بعض المفكرين فكروا في مشروع عجيب في سنة ١٨٨١ لا يكاد يتصوره العقل ويعتبره مما لا تنتجه إلا خيالات الروائيين ودرس كبار المهندسين الاميركيين هذا المشروع دراسة جدية وهو عبارة عن مد سكة حديد تحت أعماق المحيط الاطلنطي بين أميركا واوربا ! !

وكان المهندسون يبحثون في هذا المشروع وهم واثقون من نجاحه وهذه هي التفاصيل كما ذكرتها جريدة أميركية في سنة ١٨٨٢ :

« سيكون النفق الذي يفكرون في حفره تحت أرض المحيط الاطلنطي من أعجب المشروعات الحديثة . فيبلغ طوله ٥٦٠٠ كيلو متر وقطره ثمانية أمتار تكفي لمرور قطار السكة الحديد . ويكون سمك الماسورة الحديدية التي يسير القطار فيها خمسين سنتمتراً حتى تستطيع تحمل ضغط المياه الشديد في هذه الاعماق البعيدة الغور

« وسيتكون النفق من مواسير حديدية طول كل واحدة منها خمسين متراً وهي تتصل ببعضها فيتكون منها النفق

« غير أن الصعوبة الوحيدة هي في انزال هذه المواسير الى أعماق المحيط وقد عرضت لتذليل هذه الصعوبة جملة حلول منها أن توصل كل خمس مواسير ببعضها وتسد أطرافها سداً محكما بحيث يمكن فتحها من الداخل . ثم تنزل هذه الماسورة الطويلة التي يبلغ طولها ٢٥٠ متراً الى أعماق المحيط بواسطة سلاسل من الفولاذ بحيث تتصل بالماسورة الطويلة التي انزلت قبلها من أحد طرفيها وتتصل بالماسورة التي تنزل بعدها من الطرف الآخر

« وينزل في كل ماسورة عمال يقومون بلحم المواسير ببعضها ويستمر هذا العمل حتى تصل المواسير الى سواحل ارلندة »

وهكذا زعمت تلك الجريدة أن هذا العمل سهل لا يحتاج لحيرة أو مشقة كبيرة ! !

واستطردت الجريدة تقول :

« وفي أثناء وضع المواسير يشتغل العمال في داخلها بمد قضبان السكة الحديد وأسلاك التلغراف وآلات الاضاءة الكهربائية والتهوية

« ويؤكد المستر اديسون انه من الممكن تسيير قطار كهربائي في ذلك النفق يقطع المسافة بين أميركا وأوربا في خمسين ساعة

« ولا تزيد تكاليف هذا الخط الحديدي بكامل أدواته عن أربعة آلاف مليون من الفرنكات »

وهكذا أخذت الجرائد الاميركية تسرد الفصول الطوال عن ذلك المشروع الوهمي حتى أدركت أخيراً أن الكتابة والخيال شيء والتنفيذ شيء آخر فأجلت النظر في هذا الموضوع ! !

التمثيل والطرب



السيدة فكتوريا موسى

التوزيع النسبي للممثلين

تسعى كل فرقة قبل أن تبدأ موسمها في أن تضم جناحيها على أكبر عدد ممكن من الممثلين الذين يعتد بهم أو بأسمائهم وهي حركة محمودة ولا شك . ولكن تدفعنا الصراحة الى كلمة حق نود أن ندلي بها غير ناظرين إلا الى المصلحة العامة . مصلحة المسرح المصري

تلك هي أن الفرقة اذا انتهت الى عدد معين من الممثلين تجد فيه كفايتها . وتجد فيه حاجتها فيجب عليها ألا تسعى في ضم غيرهم لتشل من حركة بقية الفرق فانه ليس من الصالح العام في شيء أن تتضخم احدى الفرق حتى تتخم في الوقت الذي لا تجد فيه فرقة أخرى ما تسد به حاجتها من الممثلين

اننا نرغب منافسة حقة في خدمة الفن . ولن نصل الى بغيتنا الا بتوزيع عادل بين الممثلين اذ كيف يتاح للجمهور أن يرى تقدماً للفن في وقت لا يكون فيه غير فرقة واحدة مستعدة تمام الاستعداد ؟

نحن لا نعني بأقوالنا فرقة دون أخرى ولا نوجه الكلام الى شخص معين ولكننا نهيب بالجميع أن يعملوا للفن لا للمال وأن يوجهوا جهودهم الى رفع المستوي الحالي لا الى الهبوط به واني لا أرى حرجاً في أن يتقدم مدير الفرقة الى الممثلين الذين يزيدون عن حاجته فيفهمهم أنهم يستطيعون معاونة غيره في العمل . أما أن يكون هم كل فرقة أن تقضي على غيرها بطريقة كهذه فليس هذا من صالح الفن ولا من صالح خدامه . بل ولا من صالح الممثلين أنفسهم الذين يهمهم أن تكثر الفرق وأن يظل التنافس الشريف قائماً بينها

أيها الاخوان . اعملوا جميعاً على أن تعيشوا موفوري الكرامة في وسط التنافس الصحيح لا المزيف وإلا فلا تلومن الا أنفسكم ولا يندم أحدكم بعد ذلك على مايصيبه من أذى ولات ساعة مندم

صالة.....

كانت السيدة رتيبة رشدي تعمل في الموسم الماضي ممثلة بفرقة شقيقتها السيدة فاطمة الى ان كانت الرحلة المعهودة التي قامت بها الفرقة في أرجاء سورية والعراق وفلسطين . ويظهر أنه حدثت في اثناء الرحلة حوادث من احدى الشقيقتين لم ترتح لها الأخرى فوقع بينهما ما لا نود الخوض فيه بل نكتفي بالقول انهما رأتا الخير لكلتيهما في التباعد والافتراق

انفصلت اذن رتيبة عن فرقة فاطمة . ورتيبة فتاة مجدة نشطة لا يروق لها أن تستكن وتهدأ فماذا تفعل ؟

كانت شقيقتها الثالثة انصاف تعمل كمغنية في صالة البيجو بالاس فوقع من سوء التفاهم بينها وبين صاحب الصالة ما أدى الى انفصالها واحلال مغنية أخرى تدعى أمينة وصفي محلها . . . وبقيت انصاف اذن بلا عمل !

انتهزت رتيبة هذه الفرصة وحببت لانصاف الاشتراك واياها في افتتاح صالة ولئن فارقت رتيبة شقيقة لها فلقد استعاضت عنها بغيرها !

ووافقت انصاف على الفكرة وبدأ كل من الشقيقتين باعداد المعدات لافتتاح صالتهما على ان تكون انصاف مطربة الصالة وعلى أن تشرف رتيبة على ادارتها المالية ولكن أين تكون هذه الصالة ؟ تقول الشقيقتان أن عماد الدين أصبح قذراً لا يليق بهما فهما يبحثان عن موقع آخر لصالتهما العتيدة ويقال ان البحث هداهما الى مكان في شارع فؤاد الاول بالقرب من صولت وصح منهما العزم على احتلاله

واننا نتمنى للشقيقتين نجاحاً في عملهما الجديد وان كنا نضن بمجهودات رتيبه عن أن تبذل في غير المسرح

... وصالة

يظهر أن الصالات ستصبح في وقت قريب خطراً يهدد المسارح إذ لم يكن يدور في خلد أحد قبل أن تفتتح السيدة بديعة مصابني صالتها منذ ثلاث سنوات أنه لن يمر أمد طويل حتى تنتشر فكرة الصالات وحتى تعمد سيداتنا الى أن ينتهجن منهج بديعة ويسرن في الطريق التي عبدتها أمامهن بديعة

فقد علمنا أن السيدة ماري منصور الممثلة المعروفة قد اتفقت مع الحاج مصطفى حفني على أن تشترك واياه في العمل بدار التمثيل العربي وجعلها صالة خاصة لا تختلف في شيء عن صالة بديعة

وقد كان أجدر بماري أن تعود الى المسرح الذي فقدها بدل أن تسير فى طريق وعر كهذا غير مأمون الجانب . كما كان يجدر بها أن تكتفي بالتجربة القاسية التي تذوقت مرارة كأسها في صيف هذا العام بصالتها بالاسكندرية

طاحونة الهوى

قلنا إن مسرح الماجستيك قد افتتح موسمه في ٢٦ سبتمبر الماضي برواية «طاحونة الهوى» وقد شاهدنا الرواية وعلمنا أن إدارة الفرقة لم تجد متسعاً لديها غير أربعة أيام فقط أخرجت فيها الرواية . وهو وقت لن يكون في مقدرة أحد أن يؤدي فيه عملاً يتناوله الاتقان من جميع جوانبه . لهذا كانت رواية الماجستيك مبتسرة ، غير ناضجة . ولم تكن برواية الافتتاح المنتظرة

على أن أحسن ما بدا فيها هي الألحان التي ظهر فيها حامد بصوته الجلي الرنان والتي كانت موضع انتقاد مر من غير حامد

ونحن لا نريد أن ندخل في تفاصيل ليس من الصالح التحدث فيها بل ندع ذلك لحكمة مدير الفرقة الذي نعتقد فيه رجاحة العقل وحسن تصريف الامور . فهو وحده القادر على أن يحل كل اشكال يبدو في الموقف

فرقة فاطمة رشدى

عاد الأستاذ عزيز عيد من أجازته الطويلة التي قضاها في ألمانيا وقد أخذت الحياة بعودته تدب في فرقة السيدة فاطمة . إذ صدرت رقاع كثيرة بالتنبيه الى قرب افتتاح الموسم كما علمنا أن الفرقة ضمت اليها الممثل الكبير الاستاذ زكي رستم وأنها قد تضم اليها أيضاً السيدة زينب صدقي

وبهذه المناسبة نقول انه أشيع انه لو انضمت زينب الى فاطمة فستعتبر ممثلة أولى للفرقة في أكثر الروايات على ان تقوم فاطمة بأدوار الذكور في تلك الروايات

السيدة احسان

كان قد اشيع ان السيدة احسان كامل فصلت أو انفصلت عن فرقة رمسيس. ويظهر أن فكرة كهذه جالت في أدمغة السادة آل رمسيس وانهم هموا فعلاً بتنفيذها

ولما كانت احسان من الممثلات اللواتي يعتد بهن ويعول على مقدرتهن ونبوغهن فقد عادت ادارة الفرقة عن عزمها . واننا ننتهز هذه الفرصة لنهنيء الممثلة المجيدة بمكانتها ولنهنيء الفرقة بممثلتها

السيدة فكتوريا موسى

لقد كنا أول من أشار الى فكرة التحاق السيدة فكتوريا موسى بفرقة رمسيس. والآن نقول ان الفكرة تحققت نهائياً وان السيدة فكتوريا قد انضمت الى الفرقة . وان الجمهور سيرى منها في هذا الموسم ما كان يتشوق لرؤيته قبل ذلك

واني بهذه المناسبة لا أقصر تهنئتي على السيدة فكتوريا بل أشفعها بتهانيء خالصة للمسرح وللجمهور على السواء

الذكرى !!

يعرف القراء أن رواية الذكرى هي الرواية الوحيدة التي نجحت في مباراة التأليف التي أقامتها وزارة المعارف العمومية . والآن نقول ان الوزارة كانت قد طلبت الى فرقتي رمسيس وفاطمة رشدي تمثيل هذه الرواية على مسرحيهما

وقد علمنا أن مدير الفرقة الاولى أعاد الرواية الى الوزارة بخطاب مسجل قال فيه إنه يأبى عرضها « لأنها أقل من مستوى الروايات التي يخرجها رمسيس » ! ! !

ولسنا نريد هنا أن نبحث في وجه الصواب أو الخطأ فيما أقدم عليه يوسف وهبي ولكننا نرغب في أن نسجل له صراحة جديرة بالاعجاب وإن كنا نحتفظ بوجهة نظرنا فيما يختص بالرواية

دار الأوبرا الملكية

كان قد أشيع أن وزارة المعارف العمومية صرحت لفرقة رمسيس بأسبوعين في الاوبرا ولفرقة فاطمة بمثل تلك المدة

ولكن تبين أخيراً أن المدة المصرح بها هي خمسة أيام فقط من ٥ نوفمبر القادم . ولسنا ندري فائدة تعود على التمثيل أو على الفرق من أجل قصير كهذا وكنا نود لو أن الوزارة منحت أقصي مدة مستطاعة بدل هذا البذل الأبتر

هذا وقد فهمنا أن مدير رمسيس رفض أيضاً أن يترك مسرحه لمدة بسيطة كهذه وفضل أن يفتتح موسمه في ٢١ اكتوبر الجاري برواية (وراء الستار) وهى من تعريب الكاتب الاديب الاستاذ محمد أسعد لطفي

فيلم جديد

اعتزمت السيدة آسيا الممثلة السينمائية على اخراج فيلم جديد أسندت أمر تأليف قصته الى كاتبين مجيدين . وقد انتهيا من التأليف الذي دار حول تاريخ «عبد الرحمن الداخل» المعروف بصقر قريش . وسترحل السيدة آسيا مع الافراد الذين انتقتهم لمعاونتها في العمل قريباً الى الجهات المخصصة لأخذ المناظر ، واننا لنأمل أن يكون لهذه المجتهدة نصيبها من النجاح

غنيم



السيدة « آسيا »

أكبر معهد هندسي في الشرق

(بقية المنشور على صفحة ٩)

هذين المعملين يقوم معمل للطبيعة وآخر للحرارة لا يقلان عن الأولين أهمية وعظمة وورشتان للبرادة والنجارة مجهزة جميعها بأحدث وأقوى المعدات عدداً وآلات تدار جميعها بالكهرباء بواسطة محطة كهربائية قائمة بالمدرسة تمد جميع مبانيها بالتيار اللازم للنور ولادارة المعامل والورش

وفي النية فوق ما ذكر انشاء مبان أخرى وورش ومعامل أوفى وادخال كل ما أمكن ادخاله من المخترعات الحديثة الميكانيكية والكهربائية تمشياً مع روح العصر ومجاراة لامم أوربا الراقية كما أنها ستكون يوماً ما المركز الرئيسي للاسلكي بالقطر المصري ومعهداً لتدريس فن الطيران واعداد الطيارين بمصر

يشرف على هذه المدرسة من الوجهة الفنية مجلس ادارة مكون من ثمانية أعضاء من نوابغ مهندسي مصر يتولى رياسته حضرة صاحب المعالي محمد شفيق باشا الوزير السابق لوزارة الاشغال ثم حضرات أصحاب المعالي والسعادة والعزة عبد الحميد سليمان باشا وحسين سري بك ومصطفى فهمي بك وجميعهم من الخارج أما من هيئة المدرسة فجناب ناظرها (ويقوم بسكرتارية المجلس) وحضرة صاحب العزة محمد عرفان بك وحضرة امام شعبان افندي وجناب الدكتور ميشيل من أساتذتها ، وللمجلس الادارة اختصاصات واسعة تمكنه من الاشراف على التعليم بالمدرسة بطريقة فعالة

ويتولى أعمال المدرسة الادارية هيئة من خيرة الرجال الاكفاء ذوي الدراية الواسعة والمجهودات البارزة وتشرف على الهيئتين وزارة المعارف العمومية في جميع الاعمال فنية وادارية ولها وحدها مطلق التصرف في جميع شئون المدرسة صغيرها وكبيرها

ويبلغ عدد طلبة المدرسة حسب آخر احصاء ٥٨٠ طالباً تقريباً لا تتجاوز ايراداتهم السنوية ١٥٫٠٠٠ جنيهاً مصرياً في حين أن ما يصرف على مرافق المدرسة المختلفة كما هو وارد بميزانية الدولة مبلغ ٤٧٫٤٢١ جنيهاً مصرياً أي أن الطالب الواحد يكلف خزينة الحكومة أكثر من ثلاثة أضعاف ما يدفع سنوياً

وقد أنجب هذا المعهد العلمي الجليل مهندسين أكفاء يتولون اليوم أعلى المناصب ويشرفون على الأعمال الهندسية الرئيسية الخطيرة في مصر ويكفي أن نذكر من بينهم حضرات أصحاب المعالى محمد شفيق باشا وزغلول باشا وابراهيم فهمي بك

وان ننس لا ننسى ما لهذه المدرسة من الاهمية العلمية حتى خصها الملوك والامراء بالزيارة ، فقد كان لتشريف الامير احمد فؤاد — جلالة مليك البلاد اليوم — وعظمة المغفور له السلطان حسين كامل ثم الزيارة الاخيرة لجلالة امان الله خان ملك الافغان ما كان يبعث في نفس كل طالب الهمة والجد ويكسبه الحماس والفخار

محمد الصادق

سرقة فى رابعة النهار

من أخبار انجلترا أنه بينما كان المستر جون هيوز أحد عمال بنك باركليز في بكهرست هيل يسير في رابعة النهار حاملا حقيبة وفيها مبالغ وافرة للبنك اذ انقض عليه فريق من اللصوص ولطمه أحدهم على رأسه لطمة عنيفة ثم طعنوه بسكين حاد في وجهه وخطفوا حقيبته وفيها سبعمائة جنيه ثم وثبوا الى سيارة في انتظارهم انطلقت بهم بسرعة البرق فلم يتسن لرجال البوليس لحاقهم وقد انطلقت سيارات البوليس في أنحاء الولاية تبحث عن أولئك اللصوص الجريئين وتحاول القاء القبض عليهم فعثرت على السيارة التي فر فيها اللصوص ملقاة على قارعة الطريق ولم تعثر للصوص ولا للنقود على أثر . واتضح أن السيارة نفسها كانت مسروقة في صباح يوم وقوع السرقة

كارثة فيضان المسيسبي

(بقية المنشور على صفحة ١٠)

الشمالية فتزيد مياه النهر ارتفاعاً ، والريح الصرصر العاتية تهب بعنف فتعدم كل وسائل المواصلات بين المناطق المنكوبة وسائر بلاد الدولة فاشتدت وطأة الفيضان على الأرض واشتدت وطأة المجاعة على الناس وارتدت أسراب الطيارات على أعقابها بما حملت من أقوات وملابس وعقاقير وهي لا تقوى على مقاومة العواصف والأعاصير الهوجاء . وهكذا بقيت مئات الألوف من الناس لا يجدون كهفاً يلجأون اليه ولا لقمة يتبلغون بها . وكأنما أبت عناصر الطبيعة الا ان تمعن في التنكيل بهم فأرسلت عليهم موجة من البرد أودت بحياة الكثيرين

ولقد كان السكان يفرون امام الماء ، والماء يتعقبهم حتى التجأ ستة آلاف شخص الى لسان من الأرض ظنوه يعصمهم من الطوفان الذي يطلبهم ولكن سرعان ما أحاط بهم الماء وكاد يبتلعهم لولا ان تداركتهم همة الحكومة بفيلقين من الجيش أنقذاهم من بين براثن الموت . ولكي يدرك القارىء ضخامة الوسائل التي عمد اليها الشعب لمعاونة الحكومة ، نقول أن جمعية الصليب الاحمر وحدها استخدمت أربعين الف سيارة وخمسين الف سفينة ما بين تجارية وذات شراع ، وإن الاهالي قدموا للحكومة كل ما يملكون من سيارات وعربات وخيول وزوارق وسفن حتى أصحاب اليخوت الجميلة لم يضنوا بها ووضعوها تحت تصرف المنقذين. ولقد كان المنقذون يخاطرون بأرواحهم كلما زجوا بأنفسهم في المناطق المغمورة بالمياه حتى ان سفينة كبيرة غرقت بربانها وبحارتها وهي تحاول انزال كمية من الأسمنت لمحاصرة الفيضان

والى هنا قدرت الخسائر المادية بمائتي مليون من الجنيهات ولو وقف الخطب عند هذا الحد لهان ولكن ما وافى اليوم السابع والعشرين من شهر ابريل حتى بدأ الفيضان يهدد المدن الكبرى فانتقل رئيس الجمهورية ووزراؤه الى مكان الفاجعة وهناك الفوا مدينة اركنساس غارقة لا يبدو منها غير سطوح المنازل والقباب وألفوا المياه تنذر مدينة نيو اورليانس بنفس هذا المصير . عندئذ استولى الهول على النفوس ووجدت الحكومة نفسها بين أمرين : اما ان تترك المدينة العظيمة فريسة لطغيان النهر وأما ان تحول جريان السيل الى الاراضي الزراعية فتضحي بثروة لا تحصى وبمحاصيل اذا ضاعت آذنت البلاد بنقص في الأقوات لا يقدر . وكان الفيضان يقترب والآزفة تأزف وقد عجز مائة وخمسون الف عامل عن تحويل مجرى الماء وبدأت المنازل تتهدم مئات مئات وارتفع الماء فوق سطح الأرض خمسة أمتار ورفرف الموت بجناحيه على نيو اورليانس الزاهرة الغنية بما تحويه من الثروات وكنوز الفنون . عندئذ لم تتردد الحكومة في اختيار أخف المصيبتين وأصدرت الأوامر لنسف الجسور بالديناميت حتى تتدفق منها المياه الى المزارع والحقول

ولكن الحكومة اذ أصدرت تلك الأوامر لم تفكر فيما ستلقاه من مقاومة أصحاب هذه المزارع والحقول . فما اتصل بالزارعين والملاك نبأ اعتزام الحكومة نسف الجسور في سبيل المحافظة على مدينة لازرع لهم فيها ولا ضرع حتى هبوا صفوفاً مسلحة ينذرون حكومتهم بالحرب اذا هي لم تعدل عن عزمها الخطير . ولكن الحكومة بادرت فاتخذت لهذا الطارىء الجديد عدته فأرسلت اليهم الجنرال باركر على رأس جيش كبير وأعلنت الاحكام العرفية ونصبت قائد جيشها حاكما بأمره يحكم بما يقتضيه الموقف من الحزم والصرامة ، وصرحت أنها ستحل النظام محل الفوضى مهما كلفها الأمر وأمهلت الثوار نصف يوم ليلقوا السلاح . ولكن ذهبت كل هذه الاجراءات سدى وهب المزارعون يدافعون عن أموالهم فنشبت بين الفريقين معارك حامية استعمل فيها الفلاحون القنابل والمتراليوزات وانتهى الامر بانتصار جيش الحكومة ونسفت الجسور في ثمانية وأربعين مكاناً وعلى طول بضعة كيلو مترات وقد استخدم في هذه العملية وحدها عشرة آلاف من العمال . وهكذا استطاع أولو الامر أن ينقذوا مدينة نيواورليانس بتضحية مائة وخمسة وسبعين ألف كيلو متر مربع من الارض ملآى بالمحاصيل والخيرات ، وبحرمان خمسمائة ألف نسمة من الاقوات والارزاق وبمحو عشرات من المدن ومئات من القرى من فوق سطح المعمورة وبتحويل هذه المساحات الشاسعة العامرة الآهلة الى بحر ما كان نوح ليجرؤ أن يجري عليه بسفينته

وها قد مرت على الفاجعة سنتان وقد أقلعت السماء وبلعت الارض ماءها وعاد الناس يستوون على هذه الارض التي كانت بالأمس عمراً فغدت قفراً يحاولون أن يصلحوا ما أفسد الدهر ولكن كم يمضي من السنين حتى تسترد هذه الخرائب عزها البائد وزهوها الزائل وكم تنفق أميركا من المال لتحيي بيد الانسان ما أودت به عناصر الطبيعة العمياء

يأكلون الثعابين !

ماذا في السودان من غرائب العادات

للسودانيين الاصليين عادات غريبة ولا سيما القاطنين منهم في أعالي النيل وما جاور خط الاستواء ، فانهم أقرب الى زنوج أفريقية منهم الى أهالي الخرطوم والساكنين في شمالها الذين يشبهون في كثير من عاداتهم وأخلاقهم أبناء الوجه القبلي من المصريين ويحبون أن ينتسبوا اليهم ويكرمون النازلين منهم في ديارهم

ولكن مما يمتاز به السودانيون القاطنون في الجنوب عن اخوانهم أهل الشمال الجرأة والشجاعة الكبيرة التي يكافحون بها الطبيعة والوحوش الكاسرة القاطنة في بلادهم كالاسود والفهود والقردة الوحشية والنمور العادية والثعابين القاتلة ذات الحجم الهائل والشكل المخيف . وهذه الشجاعة تكاد تكون هي السلاح الوحيد الذي يستطيعون به مغالبة هذه الحيوانات الشديدة البأس حتى ينتصروا عليها، ويدفعوا شرها عنهم وعن أطفالهم

على أن كثيراً منهم يخرج للصيد في الصحراء ، فاذا ما لاقى فيلاً أو ثعباناً عظيماً أخذ يطارده حتى يتغلب عليه ويصطاده ، ثم يعود به الى داره ليكون طعاماً له ولمن عنده من زوجته وأولاده ، وقد أخبرني أحد الضباط انه كان سائراً ذات مرة مع ضابط من السودانيين الأصليين ، وكان الليل قد نشر جنحه ، والظلام مخيماً على الطريق وهما في وسط غابة مزدحمة بالأشجار والادغال ، وبينما هم كذلك اذا بهما يحسان تحت أقدامهما بلحم طري فالتفت الضابط المصري الى زميله السوداني ، وسأله : « ما هذا يا فلان ؟ » فنظر الضابط السوداني الى الارض وبعد أن تحقق منه قال له : «هذا ديب» — والسودانيون يسمون الحية عندهم ديبا — ثم أمره بالابتعاد ، واسل سيفه وضرب الحية ضربة قوية جعلتها تقفز من مكانها فزاً فاتحة فمها تريد قتله والقضاء عليه ، ولكنه أسرع فضربها ثانية وثالثة وهو ثابت في مكانه لا يتزحزح حتى قضى عليها وصارت جثة هامدة ، وبعد أن تحقق من موتها قطع رأسها ، ثم حملها معه ولما وصل خيمته قطعها قطعاً وشواها كلها وأخذ يلتهمها التهاماً

ومن عادة السودانيين أن يأكلوا الفيل أيضاً ، فيصطادونه ويجعلونه طعاماً لذيذاً لهم ، وليس ذلك لقلة ما عندهم من الحيوانات المستأنسة كالخراف والبقر والجاموس والابل بل ان عندهم من هذه الانواع كثيراً ، لا سيما وان هناك قبائل ليس لهم من عمل غير رعاية الابل والبقر وتربية الخراف . وقد سمعنا من بعض الذين زاروا تلك القبائل ان الخروف الواحد يمكن شراؤه هناك بتسعة قروش أو عشرة

ولبعضهم طريقة خاصة في شي الخروف أو غيره من الحيوان ، فانهم بعد أن يقطعوه قطعاً يدهنون تلك القطع قبل دخولها النار بالفلفل، وبعد تمام شيها يأخذون في أكلها حارة ويضيفون فوقها أثناء الطعام بعض التوابل مما يزيد في حرارتها وحموها ، ولا تطيب لهم لذة الطعام إلا اذا كان مضافاً اليه جانب من الفلفل والتوابل ويعتقدون أن في ذلك صحة وعافية وقوة

واذا تزوج شخص عملت له عملية « البخور » وهذه العملية خاصة بضعيف البنية ولكن بعض الاقوياء يعملونها عند ابتداء زواجهم بل وبعده ، وطريقتها أن ينام الرجل على سرير من ليف مصنوع على هيئة شبكة وهو عاري الجسم تماماً ، ثم يوقد تحت السرير موقد تضع فيه المرأة بخوراً خاصاً يتصاعد دخانه حتى يشمل جسم الرجل مدة من الزمن ، ثم يقوم فيلبس ثيابه ويتناول بعض الاطعمة المغذية كالفراخ أو الحمام . ويمكث على ذلك بضعة أيام يكتسب بعدها قوة ونشاطاً

وبمناسبة الزواج نقول ان بعض القبائل يجرون الزواج عند شيخ القبيلة ويسمونه في عرفهم (سلطان القبيلة) وتجري صيغة العقد بين الزوج ووالد الزوجة بواسطة سؤال السلطان عن رغبة كل منهما في المصاهرة ثم يدفع الزوج قدراً من المال الى والد الزوجة ، فيأخذه ويشتري به حديداً يحفظه عنده حتى اذا حصل بين الزوجة والزوج ما يوجب الانفصال دفع والد الزوجة هذا الحديد الى الزوج وأخذ ابنته

وتعدد الزوجات منتشر في قبائل السودان ، ولكن لا يجد الرجل في ذلك ما ينغص عيشه بكثرة منازعات الزوجات فانهن كثيراً ما يكن على وفاق ووئام . والرجل السوداني يحب أهل زوجته حباً يقرب من العبادة ، ولعل هذا في الأكثر هو السبب الذي ينتظم به شأنه وتزداد راحته ، خصوصاً وان من طبائع السودانيين التعاون في الشدائد والقناعة التي تجعلهم يرضون بالكسرة اذا رأوا ان في غيرها ما يوجب النزاع

ومعظم أكلهم الذرة العويجة أو الدخن يصنعون منه « المريسة » وهي طعام محبوب عندهم ، وهناك يتعففون عن سرقة بعضهم بعضاً ، وقليلا ما تقع حوادث سرقة كبيرة ، بل ان الرجل منهم قد يترك متاعه في الطريق ، ويذهب لقضاء حاجته من مكان بعيد، ثم يعود فيجد حاجته كما هي لم ينقص منها شيء

وفي المواسم الشهيرة كعاشوراء ونصف شعبان يمدون طعاماً أمام منازلهم ويسمونه « عشاء الميتين » والغرض منه اطعام الفقراء وغيرهم بمناسبة هذه المواسم رجاء الرحمة من الله على موتاهم السابقين



ديكسي لي